تنمية المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو للطلاب باستخدام استراتيجية تدريس معتمدة على الذكاءات المتعددة

إعداد

سمر عادل عبدالله محمد

كلية التربية النوعية – قسم التربية الموسيقية – جامعة الزقازيق

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.50164.1127

المجلد السادس العدد الثلاثون . سبتمبر 2020

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

تنمية المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو للطلاب باستخدام استراتيجية تدريس معتمدة على الذكاءات المتعددة

د.سمر عادل عبدالله محمد

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على إمكانية استخدام الأسلوب الشامل الذي تتيحه نظرية الذكاءات المتعددة، وكيفية توظيفه في سبيل التغلب على صعوبة أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو، والتحقق من فعالية استخدام هذا الأسلوب باعتباره إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة نسبياً في تنمية مستوى أداء المقابلات الإيقاعية. وضمت عينة البحث ثمانية من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة . وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة . وضمت أدوات البحث قائمة الذكاءات المتعددة لجاردنر، وبطاقة ملاحظة للمستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبي لتمارين المقابلات الإيقاعية يقوم على أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة (إعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم والقائم على أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لأداء المقابلات الإيقاعية لصالح المجموعة التجريبية، وعند 0.05 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأداء المقابلات الإيقاعية لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لأداء المقابلات الإيقاعية .

مقدمة

تعتبر الموسيقى لغة واحدة لكل الشعوب فهي من أهم لغات العالم شأنها كأى لغة أخرى لها حروف، وقواعد، وكتابة، ونطق، وجمل، وعبارات (17–22). فالموسيقى تساعد على تنمية حواس الإنسان وخاصة حاسة السمع بالإضافة إلى الإحساس، والإدراك، والتحليل، والتخيل، والإبتكار وذلك من خلال الربط بين ما نسمعه، ونقرأه، ونعزفه بالإضافة إلى اكتساب الفرد للمهارات التي تساعده على التعلم والتعبير عن نفسه (12 –11). ويتطلب الأداء الموسيقي الجيد قدرة الفرد على أداء المقابلات الإيقاعية polyrhythms في اليدين معاً التي تعني الاستخدام المتزامن لاثنين أو أكثر من الإيقاعات التي قد لا تكون مستمدة من بعضها البعض، وتمثل العلامات الإيقاعية الأساس لأي مقطوعة موسيقية، أو حتى لمقطع لحني معين (5– 4). ويتطلب ذلك وجود قدر مناسب من الذكاء الموسيقيmusical intelligence الذي يعني القدرة على معرفة، وفئهم، وتركيب النغمات والإيقاعات، والأصوات، والتمييز بينها ، والقدرة على إنتاج الحان موسيقية وهذا يعكس قدرة الفرد على الأداء الموسيقي كما حددها جاردنر Gardner في نظريته عن الذكاءات المتعددة كقدرات مستقلة ولكنها لا تنفصل مع ذلك عن بعضها البعض . ويمثل هذا الذكاء الموسيقى أحد جوانب القوة لدى دارسي الموسيقى بحيث يمكن تنميته باستخدام أسلوب واستراتيجية مناسبة لتعليمهم وتدريبهم بغرض تنمية مهاراتهم الموسيقية (7– 71) بحيث تساعدهم على معرفة المفاتيح، والنغمات، والإيقاعات، والموازين، والمقابلات الإيقاعية (28) التي تتطلب مهارة الجمع بين التوجيه العقلي وقوة العضلات المستخدمة في العزف بشكل يوظف اليدين، ويزيد من مدى التعاون بينهما لنتمكن من ترجمة المدونة الموسيقية بكل محتوياتها وعزفها على آلة البيانو بشكل سليم (35– 2بتصرف) .

ويعتبر الذكاء الموسيقي أحد أهم أنماط الذكاءات التي يتمتع بها الفرد، وقد تم استخدام مصطلح الذكاء الموسيقي ليعبر عن مفهوم القدرة الموسيقية عند هيربارت وينج (Herbert Wing)** عام 1943، وقد أوضحه هوارد جاردنر(Howard

** هيربارد وينج (1926 : 2014) أستاذ علم النفس الموسيقي بإنجلترا

Gardner)*** في نظريته عن الذكاءات المتعددة بأنه نمط من أنماط الذكاءات السبعة التي تتضمنها النظرية حيث تتضمن إلى جانب الذكاء الموسيقي كلاً من الذكاء اللغوي، والرياضي، والمكاني، والحس حركي، والذاتي (الشخصي)، والاجتماعي. وعادة ما يتمتع كل شخص بتلك الذكاءات بدرجات متفاوتة، ويستطيع تنميتها لمستوى عال من خلال استخدام المدى الكامل من قدراته العقلية حيث تقيس مستوى الأداء الوظيفي المعرفي للفرد في سبيل معرفة نواحي القصور لديه، ومحاولته لحل المشكلات (15 – 638). ويعتمد الذكاء الموسيقي كأحد الذكاءات المتعددة على عدد من الذكاءات الأخرى التي تتضمنها النظرية كالذكاء اللغوي الذي يتمثل في قراءة المدونات الموسيقية، والذكاء الرياضي الذي يتمثل في إدراك المسافات بين النغمات وحساب القيم الزمنية للإيقاعات، والذكاء المكاني الذي يتمثل في العزف على لوحة المفاتيح، والذكاء الحركي الذي يتمثل في حركة الجسم ككل للتعبير عن مهارة التوازن، والقوة، والسرعة، والقدرة على التحكم في أعضاء وعضلات الجسم المستخدمه أثناء العزف . كما يعتمد أيضاً على الذكاءين الذاتي والاجتماعي بما يعكسانه من ثقة الفرد بنفسه وقدرته على عزف المدونة أمام الجمهور دون خوف من مواجهتهم (2– 11، 13؛ 6– 612 بتصرف).

ويعتبر الربط بين تلك الذكاءات من أهم مطالب الموسيقى المعاصرة وهو ما يجعل دروس الموسيقى أكثر متعة وتشويقاً ويؤدي إلى تحسن الأداء الموسيقي للفرد (24– 16). ويعني الذكاء اللغوي القدرة على استخدام الكلمات ، والوعي بالأصوات، والتراكيب، والمعاني من خلال استخدام أنشطة القراءة، والكتابة، والإنصات، والتحدث، وهي الأنشطة التي يتضمنها تعلم الموسيقى بشرط مراعاة الكلمات التي يتم استخدامها في الغناء، ومدى مناسبتها للسياق ولمستوى فهم الطالب، والتفكير في الكلمات التي يتم غناؤها. ولذلك يجب اختيار النص بعناية، وقراءة كلماته كشعر أولاً، ثم اختيار اللحن المناسب، ثم الغناء. ويعني الذكاء المنطقي الرياضي التعامل مع الرموز والأرقام، وإدراك الأنماط المجردة وهو ما يعكس القدرة على التعامل مع رموز الموسيقى، وإدراك الأنماط الموسيقية والتركيبية، وإدراك العلاقة بين كل جانب من جوانب الموسيقى.

*** هوارد جاردنر (1943 :) عالم نفس أمريكي بجامعة هارفورد

ويعني استخدامه التمكن من كتابة النسق الإيقاعي للموسيقى، ومعرفة الرموز المستخدمة في الغناء وعددها. ويمكن إثارته من خلال سماع الموسيقى أو التسجيلات الموسيقية أو الأغاني. ويعتمد الذكاء البصري المكاني على حاسة الإبصار، ويتضمن القدرة على تصور أو تخيل شيء أو موضوع معين، وإيجاد صورة عقلية له، وتحويل الموضوع من تكوينه الأصلي إلى شيء جديد مبتكر. وبذلك فهو يتعامل مع الصور أكثر من الكلمات، ويعتمد عند أداء مقطوعة موسيقية بأسلوب معين أن يتخيل العازف صورة فنية معينة تناسب حالته المزاجية أو أسلوبه الأدائي لكي تساعده في تطور الأداء، وإصدار الأصوات أو النغمات الموسيقية المختلفة وهو ما يجعله يشعر بالجملة الموسيقية. ويعمل الذكاء الجسمي الحركي والذي يعكس مهارة العازف على التحكم في حركاته الجسمية وهي تلك الحركات التي يعتمد عليها الأداء الموسيقي أثناء العزف. ويمكن إثارته من خلال التصفيق، ونقر العلامات الإيقاعية حيث يتم الربط بين حركات الجسم ووضعه والأصوات المحددة التي يرغب في إصدارها. أما الذكاء الاجتماعي فيعني القدرة على العمل التعاوني في جماعة، والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، ومراعاة الفروق بينهم في الطبع والمزاج والدافعية. وعادة ما يتم استخدامه في المواقف المنظمة، كما أنه يساعد الفرد على العزف أو الغناء أمام الآخرين ومواجهتهم دون خوف فضلاً عن مشاركة الآخرين في العزف أو الغناء كفريق أو فرقة موسيقية سواء كان الغناء العزفى فرديا أو جماعيا أو في مجموعة. بينما يعني الذكاء الشخصي أو الذاتي بإدراك الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته، والوعي بالذات، وإدراك المشاعر والانفعالات، ومن ثم القدرة على القيام باختيارات مبنية على التفكير وذلك اعتماداً على أنواع الذكاءات الأخرى حتى يعبر عن نفسه. وبذلك فإن هذا النوع من الذكاء هو الوحيد الذي يعتمد على أنواع الذكاءات الأخرى (33- 495، 497 بتصرف).

وعلى هذا الأساس فذكاءات الفرد تنسجم مع المحتوى المقدم وتستجيب له، ويمكن أن يتحسن مستوى أي منها على أثر ذلك حيث يرى جاردنر أن بوسعنا أن نستخدم أنماط الذكاءات الأخرى أو بعضها في سبيل تنمية أحد أنماط الذكاء كالذكاء الموسيقي على سبيل المثال وهو ما يمثل أسلوب التنمية خلال هذه النظرية أو الاستراتيجية التي يتم بموجبها تنمية أداء الفرد بشكل عام (7- 53)، من خلال الجمع

بين أنساق متعددة تضم التعلم، والتدريس، والعزف أو الأداء، وعمليات التفكير وهي ما يجب أن يتعامل الموسيقيون معها جميعاً تعليماً وأداء يفرض عليهم استخدام الذكاءات المتعددة في هذه العملية، ويؤكد على أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في هذا الصدد حيث عادة ما يؤدي استخدامها في التعليم الموسيقي إلى حدوث تحسن في فهم الطلاب للموسيقى وفي أدائهم لها إذ تسهم الذكاءات المختلفة في رفع مستواهم الأدائي نظراً لما يقوم به كل ذكاء في ذلك . ومن جانب آخر فإن النظر إلى الذكاء الموسيقي فقط على أنه هو المهم للموسيقيين لا ينطبق على أي لون من الموسيقى حيث تتطلب الموسيقى المعاصرة أن يكون لدى العازف القدرة على أن يدرك الدور المحتمل لكل ذكاء من هذه الذكاءات المتعددة في تعلم وأداء الموسيقى حتى يتم تناول الموقف بكليته (24- 15، 17). لذا ترى الباحثة أنه يمكن الإستعانة بطرق ووسائل تدريس وتدريب كتلك التي حددتها نظرية الذكاءات المتعددة لكي تساعد على تطوير وتنمية مستوى قدرات وذكاءات المتعلم وخاصة الذكاء الموسيقي بما يساعد على تنمية مستوى أدائه للموسيقي بشكل عام، وأدائه للمقابلات الإيقاعية بوجه خاص، ويسهم بالتالي في تحسين العملية التعليمية .

الاحساس بالمشكله:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق (ن= 48) لأهم الصعوبات العزفية التي تواجههم لاحظت الباحثة قصوراً في المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية من جانبهم مما ساعدها على التوصل إلى قائمة بأهم أوجه القصور في هذا الجانب والتي قامت بتطويرها بعد ذلك إلى بطاقة ملاحظة لأدائهم لهذه المقابلات بعد عرضها على مجموعة من السادة الخبراء (ملحق 1). ومن خلال الدراسات السابقة كدراسات نصر حسنين (2002)؛ ومحمد عابدين (2012)؛ وهاني رزق (2016)؛ ودينا المحلاوي (2016)؛ وسهام رحمة الله (2016)؛ Mallonee (1998)؛ Mills (2001)؛ Stark (2004)؛ Mohammad et al. (2010)؛ Fashun (2012)؛ Morey (2014)؛ Dornik (2020) اتضحت العلاقة الوثيقة بين مستوى الذكاء الموسيقي ومستوى الأداء الموسيقي للطالب بوجه عام كما أن استخدام أسلوب نظرية

الذكاءات المتعددة في التدريس على آلة البيانو من شأنه أن يسهم في التغلب على القصور الأدائي للمقابلات الإيقاعية من جانب عينة البحث . وعلى ذلك فقد اقترحت الباحثة أن تستخدم برنامجاً تدريبياً يتضمن عدداً من الدروس لمعالجة القصور الذي لاحظته من جانب أفراد العينة يتم تقديمه وفق استراتيجية تعتمد على أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة والذي يقوم على استخدام بعض أو كل أنماط الذكاء لتنمية أحد أنماط الذكاء المتضمنة والذي يتمثل خلال البحث الحالي في الذكاء الموسيقي. ونظراً لأن الذكاء الموسيقي يعكس قدرة الفرد على الأداء الموسيقي فإن أي قصور في هذا الأداء يمكن تناوله وفق ذلك الأسلوب بغرض تحسين هذا الأداء وهو ما أثبتته الدراسات السابقة القليلة التي تناولت هذا الموضوع.

ومن خلال الملاحظة العملية للباحثة اتضح وجود انخفاض في المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو من جانب عينة البحث، ولذلك فقد افترضت أن إتباع ذات الأسلوب الذي تحدده نظرية الذكاءات المتعددة (والذي يعتمد على توظيف أنماط الذكاء الأخرى لتنمية نمط معين منها وهو الذكاء الموسيقي في هذا البحث) خلال البرنامج التدريبي المستخدم سيكون من شأنه نظراً لعدم انفصال أو استقلال هذه الأنماط عن بعضها البعض أن يؤدي إلى تحسين المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية من جانب هؤلاء الطلاب على آلة البيانو .

مشكله البحث :

يوجد انخفاض فى المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو لطلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .

اسئله البحث :

- ما أثر استخدام استراتيجية للتدريس تعتمد على الذكاءات المتعددة وتوظف أسلوبها وممارساتها في التدريس على آلة البيانو لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق على مستوى أداء المقابلات الإيقاعية موضوع البحث من جانبهم؟

أهداف البحث :

1- أُستخدمت استراتيجية تدريس تعتمد على الذكاءات المتعددة، وتوظيفها في تدريس أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو لطلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .

2- التحقق من فعالية تلك الاستراتيجية في التغلب على الصعوبات الأدائية التي يواجهها الطلاب في هذا الجانب عند أدائهم على آلة البيانو قياساً بطريقة التدريس العادية .

3- التحقق من فعالية استخدام هذه الاستراتيجية بإعتبارها إحدى استراتيجيات التعلم الشاملة والحديثة نسبياً في تنمية المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو .

أهمية البحث :

- استخدام استراتيجية شاملة في التعلم الموسيقي تستغل جوانب القوة للتغلب على نواحي القصور في الأداء الموسيقي للطلاب .
- التصدى لمشكلة أدائية موسيقية يعاني منها الطلاب .
- محاولة التغلب على تلك المشكلة وتذليلها بما يشعرهم بالثقة في أنفسهم وفي أدائهم .
- تنمية المستوى العزفي عامة للطلاب بأداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو .

فروض البحث:

تمت صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية موضوع البحث لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية موضوع البحث لصالح القياس البعدى .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة العادية) فى القياسين القبلي والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

- حدود زمنية : الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018 /2019م.
- حدود مكانية : كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.
- حدود موضوعية : **الإطار النظري** ويشمل :
  - تعدد الإيقاعات .
  - المقابلات الإيقاعية وأسلوب أدائها وطريقة عزفها.
  - الذكاءات المتعددة .
  - توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس المقابلات الإيقاعية على ألة البيانو .

الإطار التطبيقي ويشمل:

- إجراءات البحث التطبيقية.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- مواصفات العينة.
- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .
- أدوات البحث.
- محتوى البرنامج وتطبيقه.
-

منهج البحث:

استخدامت الباحثة المنهج التجريبي، ويعتمد على تصميم تجريبي لمجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

عينة البحث:

8 طلاب بالفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق يواجهون صعوبات في أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع ملاحظة أن كلتا المجموعتين تدرس المقرر العادي بالكلية، أما المجموعة التجريبية فتخضع للبرنامج التدريبي إلى جانب ذلك .

أدوات البحث:

- قائمة الذكاءات المتعددة لجاردنر– إعداد/ عادل عبدالله (8).
- بطاقة ملاحظة للمستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية – إعداد الباحثة.
- برنامج تدريبي لتمارين المقابلات الإيقاعية يقوم على أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة– إعداد الباحثة .

مصطلحات البحث :

- **الذكاءات المتعددة : Multiple intelligences**

يعرفها هاوارد جاردنر Gardner بأنها القدرة على حل المشكلات أو التوصل إلى نتاجات ذات قيمة في إطار موقف أو سياقات موقفية معينة حيث أنها مجموعة أنماط من المهارات اللازمة لحل المشكلات المختلفة، والتي تتباين من فرد إلى آخر، بل وبالنسبة للفرد الواحد، ويقابل كل نمط منها نمطاً معيناً ومصاحباً من الموهبة . وتتمثل في الذكاء اللغوي، والموسيقي، والرياضي، والمكاني، والحركي، والشخصي أو الذاتي، والاجتماعي. ويمكن استخدام كل نمط من هذه الأنماط في تفسير وتنمية قدرات الفرد الخاصة التي ترتبط بذكاء معين من تلك الذكاءات المختلفة بما يعني استغلال كل هذه الذكاءات أو بعض منها لتنمية بعضها البعض (7– 74).

- **الذكاء الموسيقي : Musical intelligence**

هو ذلك النمط من الذكاء الذي يعكس القدرة على الاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية أو أدائها، أو تلحينها، وتذكر الإيقاع وطبقة الصوت واللحن والأداء أي القدرة على الأداء الموسيقي، وإمكانية التعلم من خلال الموسيقى والإيقاع والآلات

الموسيقية . ويتضمن ذلك الحساسية للنغمات، والإيقاع، والصوت، والاستجابة للعناصر الانفعالية المختلفة (7- 79).

استراتيجية التدريس والتدريب المعتمدة على الذكاءات المتعددة :

هي استراتيجية تنموية تعني مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتم استخدامها تبعاً للذكاءات المتعددة التي توجد لدى الفرد بحيث يتم خلالها استخدام كل أو بعض أنماط الذكاءات المتعددة لتنمية نمط ذكاء معين (الذكاء الموسيقي في هذا البحث) أو مهارة معينة أو أكثر مما يتضمنها هذا النمط . ويعتمد ذلك على طبيعة محتوى الدرس أو المهارة المطلوب اكتسابها وإجادتها (والتي تتمثل في أداء المقابلات الإيقاعية في البحث الحالي) (26- 7).

المقابلات الإيقاعية : Playing Polyrhythms

تعرف المقابلات الإيقاعية بأنها عزف إيقاعين مختلفين باليدين معاً بانسجام تام، وفي آن واحد دون الإخلال بالزمن (1- 320).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى بعنوان[1] : فاعلية دراسة المقابلات الإيقاعية بطريقة سعاد حسنين في تحسين أدائها في مادة تدريب السمع

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية طريقة سعاد حسنين لأداء المقابلات الايقاعية فى تحسين وتسهيل أداء المقابلات فى مادة تدريب السمع، وإثبات ما إذا كانت تساعد على تنمية الإستيعاب والأداء للمقابلات الإيقاعية. واتبعت المنهج الوصفي. وضمت العينة طلاب الفرقة الثانية فصل (ج) بكلية التربية الموسيقة للعام الدراسى 2000/1999. وأسفرت النتائج بعد شرح طريقة سعاد حسنين ودالكروز أن طريقة سعاد حسنين قد ساعدت في الصولفيج الغربي على تنمية الإستيعاب والأداء للمقابلات الإيقاعية.

وتتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام المقابلات الإيقاعية، وتختلف معها فى الأدوات، والعينة، والمنهج، واستفادت منها الباحثة في الإطار النظري .

1 نصر ممدوح حسنين: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، 2002م .

الدراسة الثانية بعنوان [1] : أثر برنامج يستخدم الذكاء الوجداني في تنمية الارتجال الموسيقي التعليمي

تهدف الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني وأثره في تنمية الارتجال الموسيقي، واتبعت المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتألفت العينة من 9 طلاب بالفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان. وتم استخدام بطاقة ملاحظة للارتجال الموسيقي إلى جانب البرنامج المستخدم الذي يجمع بين تمارين مقررة في المنهج وأخرى مبتكرة. وأسفرت نتائجها عن تنمية الارتجال الموسيقي من خلال البرنامج المستخدم .

وتتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام أحد أنماط الذكاء، وتختلف معها فى الأدوات، والعينة، والمنهج، واستفادت منها الباحثة في الإطار النظري .

الدراسة الثالثة بعنوان[2] : تمرينات لحنية مبتكرة لأداء بعض المقابلات الإيقاعية والإيقاعات الشاذة على آلة البيانو

تهدف الدراسة إلى تنمية الإحساس لدى دارسي آلة البيانو لأداء بعض المقابلات الإيقاعية والإيقاعات الشاذة من خلال تمارين لحنية مبتكرة ذات ألحان جذابة لكي يقبل دارسو آلة البيانو على أدائها. واتبعت المنهج الوصفي. وضمت العينة تمرينات لحنية مبتكرة لأداء بعض المقابلات الإيقاعية والإيقاعات الشاذة على آلة البيانو. وتمثلت الأدوات في مدونات التمارين اللحنية الموسيقية المبتكرة لآلة البيانو. وأسفرت النتائج التمارين جذابة، وتسهم في تنمية الإحساس لدى دارسي آلة البيانو بأداء بعض المقابلات الإيقاعية والإيقاعات الشاذة.

وتتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام المقابلات الإيقاعية، إلا أنها تختلف معها فى الأدوات، والعينة، والمنهج، واستفادت منها الباحثة في الإطار النظري .

الدراسة الرابعة بعنوان[3] : طريقة مقترحة مؤسسة على الذكاءات المتعددة لإكساب مهارات الأداء في مادة الصولفيج والغناء العربي للطلاب المتخصصين

1 محمد جلال علي : رسالة دكتوراه غيرمنشوره– كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان– 2012 م

2 هاني فؤاد رزق:. بحث منشور– مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد 34، 2016.

3 دينا عادل المحلاوي: بحث منشور– مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد 35، 2016.

وتهدف هذه الدراسة إلى إكساب الطلاب المتخصصين مهارات الأداء في مادة الصولفيج والغناء العربي من خلال طريقة مقترحة مؤسسة على الذكاءات المتعددة. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة. وضمت العينة 10 طلاب بالفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية جامعة طنطا، واستمارة ملاحظة لمهارات الأداء في مادة الصولفيج والغناء العربي. وأسفرت النتائج الخاصة ببنود بطاقة الملاحظة والتي تتمثل في غناء المقامات، والتمارين اللحنية، والمؤلفات الغنائية فضلاً عن الأداء المهاري كاملاً كما تعكس البطاقة إكساب الطلاب المتخصصين مهارات الأداء في مادة الصولفيج والغناء العربي.

وتتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام الذكاءات النتعددة، إلا أنها تختلف معها فى الأدوات، والعينة، والمنهج، واستفادت منها الباحثة في الإطار النظري .

الدراسة الخامسة بعنوان [1] : طريقة مقترحة لتنمية الذكاءات المتعددة للإرتقاء بمستوى الأداء العزفي لآلة البيانو

تهدف الدراسة إلى استخدام الذكاءات المتعددة أثناء التدريس على آلة البيانو للارتقاء بمستوى الأداء العزفي للطلاب وتنمية أنماط الذكاءات السبعة أثناء تدريس آلة البيانو، واتبعت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي . وضمت العينة 10 طلاب بالفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا. وتم استخدام مقياس للذكاءات المتعددة، وبطاقة ملاحظة الأداء العزفي لآلة البيانو، والتمارين التي أعدتها الباحثة. وأسفرت نتائجها أن تنمية الذكاءات السبعة ترتقي بمستوى الأداء العزفي على آلة البيانو . وتتفق الدراسة مع البحث الراهن في توظيف الذكاءات المتعددة في التعليم، بينما تختلف معه فى الأدوات، والعينة، والمنهج، وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى بعنوان[1] : تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في درس الموسيقى للمتخصصين

1. سهام أحمد رحمة الله : بحث منشور – مجلة علوم وفنون الموسيقى– المجلد 34– جامعة حلوان– 2016 م.

(Applying multiple intelligence theory in the music classroom)

هدفت الدراسة إلى كيفية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في درس الموسيقى من خلال تحليل مجموعة من المقطوعات الموسيقية كعينة، وكيفية أدائها. وتم استخدام المنهج الوصفي حيث وجد أنه وفقاً لنظرية جاردنر فإن كل فرد لديه القدرة على المعرفة بسبع طرق أو أساليب على الأقل من بينها التفكير الموسيقي، وعليه إثارة هذا الذكاء أو ذاك حتى يؤدي دوره فيؤثر في غيره من أنماط الذكاء الأخرى حتى يتمكن من أداء المهام المناطة به، وأن يحل المشكلات التي تواجهه. وأسفرت النتائج أن الغناء والترديد الكورالي يعمل على تنمية الذكاء الموسيقي، بل ويمكن من خلاله إثارة أنماط الذكاء الأخرى.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والمنهج، والأدوات. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

الدراسة الثانية بعنوان[2] : دور الذكاء الموسيقي في مدرسة ابتدائية تطبق نظرية الذكاءات المتعددة

(The role of musical intelligence in a multiple intelligences focused elementary school)

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يمكن أن يحدث للذكاء الموسيقي من تطور لدى تلاميذ الصف الثالث بمدرسة ابتدائية وسط فلوريدا على أثر التدريس باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة . وتم استخدام المنهج الوصفي ومقياس للذكاء الموسيقي، ومقياس آخر للقدرات الموسيقية. وأسفرت النتائج أن التدريس بهذه الطريقة قد أدى إلى نمو قدراتهم الموسيقية، وحدوث تطور في مستوى ذكائهم الموسيقي. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والمنهج، والأدوات. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

الدراسة الثالثة بعنوان[1]: مقارنة بروفيلات الذكاءات المتعددة للمغنيين وغير المغنيين من طلاب الجامعة مع تطبيقات لمعلمي الغناء .

1 Mallonee, R.: *The Choral Journal,* , 38 (8), 1998.

2 Mills, S.: *International Journal of Education and the Arts*, 2 (4), 2001

(A comparison of multiple intelligence profiles in college singers implications for teachers of singing) and non singers with

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين بروفيلات الذكاءات المتعددة لدى عينة من المغنيين (ن= 38) وغير المغنيين (ن= 41) من طلاب الجامعة مستخدماً قوائم الذكاءات المتعددة لجاردنر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن . وأسفرت النتائج عن أنه توجد فروق دالة في بروفيلات متوسط الذكاءات المتعددة للمغنيين وغير المغنيين فيما يتعلق بكل من الذكاء الموسيقي والذكاء اللغوي حيث حصل المغنيون على درجات أعلى وذات دلالة إحصائية قياساً بأقرانهم غير المغنيين في كلا النمطين من الذكاء .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والمنهج، والأدوات. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

الدراسة الرابعة بعنوان[2] : الذكاء الموسيقي وتعلم الموسيقى من منظور نظرية العبء المعرفي

Music intelligence and music theory learning: A cognitive load theory viewpoint

هذه الدراسة التعرف على أثر الذكاء الموسيقي في تعلم الموسيقى. وضمت العينة 405 طالباً من ذوي الذكاء الموسيقي المرتفع والمنخفض، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وضمت الأدوات اختباراً للتحصيل الموسيقي، واختباراً لكفاءة الأداء الموسيقي. وأسفرت النتائج عن أن الطلاب ذوي الذكاء الموسيقي المرتفع قد تفوقوا على أقرانهم ذوي الذكاء الموسيقي المنخفض في فهم وتذكر وتعلم الموسيقى، وفي أدائهم الموسيقي بشكل عام وهو ما يؤكد على أهمية الذكاء الموسيقي في تعلم وأداء الموسيقى.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والمنهج. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

1 Stark, D.: Unpublished MA Thesis, Ball State University. Dissertation Abstract International, A, 3, 2004.

2 Mohammad, O., Aldalalah, A.& Fong, S.: International Journal of Psychological Studies, , 2 (2), 2010

الدراسة الخامسة بعنوان[1] : تنمية الحاسة الموسيقية عن طريق تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على التمرينات الخاصة بالآلات الموسيقية

(Developing musicianship from the podium: Adapting the Theory of multiple intelligences to the instrumental rehearsal)

وهدفت الدراسة إلى تنمية الأداء الموسيقي من خلال استخدام استراتيجيات للتدريس والأداء متمركزة حول الطالب تقوم على نظرية الذكاءات المتعددة لتجمع بين عدة أساليب أو طرق للمعرفة. وضمت العينة 79 طالباً بالمدارس العليا، وتم استخدام المنهج التجريبي، وضمت الأدوات المستخدمة مقياس الذكاءات المتعددة للطلاب، واستبيان للأداء الموسيقي إلى جانب برنامج تدريبي موسيقي يقوم على نظرية الذكاءات المتعددة. وأسفرت النتائج عن فعالية الاستراتيجيات التي تقوم على الذكاءات المتعددة في تحسين مستوى الأداء الموسيقي للطلاب بشكل عام. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والمنهج. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

الدراسة السادسة بعنوان[2] : الذكاءات المتعددة والموسيقى

(Multiple intelligences and music)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذكاءات المتعددة في تنمية الذكاء الموسيقي وذلك من خلال تحليل نتائج عدد من الدراسات كعينة مستخدماً المنهج الوصفي. وأسفرت النتائج أن الموسيقى هي إحدى الوسائل التي يشترك فيها جميع المتعلمين، ولذلك يصبح من الضروري دمجها في حياتهم، وأن الموسيقى لها قدرة فريدة على تحقيق الاستفادة من كل أنماط الذكاءات الأخرى مما يؤكد وجهة نظر جاردنر في إمكانية تنمية أحد أنماط الذكاء وهو الذكاء الموسيقي هنا من خلال الأنماط الأخرى للذكاء .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والمنهج. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

1.. Fashun, C.: Unpublished DMA Doctor of Musical Arts thesis, Iowa City, Iowa: The Graduate College, University of Iowa, 2012.

2 Morey, S.: Multiple intelligences and music. Musical Theater Blog, , 5 (17), 2014

الدراسة السابعة بعنوان[1] : العلاقة بين الذكاءات المتعددة المستخدمة في الأداء الموسيقي وتعليم الموسيقى المعاصرة

(Connections between multiple intelligences used in the performance and teaching of contemporary art music)

وهدفت الدراسة إلى تناول متطلبات تعلم وأداء الموسيقى المعاصرة والتي يتم فيها استخدام وسائل تكنولوجية متنوعة، ويتم خلالها الجمع بين أنساق متعددة تضم التعلم، والتدريس، والعزف أو الأداء، وعمليات التفكير وهي ما يجب أن يتعامل الموسيقيون معها جميعاً تعليماً وأداء مما يفرض عليهم استخدام الذكاءات المتعددة في هذه العملية، ويؤكد على أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في هذا الصدد. وتم استخدام المنهج التحليلي لاستجابات أربعة من الأساتذة المتخصصين والموسيقيين المحترفين هم (Mieko Kanno, Veli Kujala, Mika Väyrynen& Juho Laitinen) بعد وصف خبراتهم التدريسية، والأدائية في ضوء فهمهم للموسيقى المعاصرة. وأسفرت النتائج عن حدوث تحسن في فهم طلابهم للموسيقى في إطار نظرية الذكاءات المتعددة حيث تسهم الذكاءات المختلفة في رفع مستواهم الأدائي نظراً لما يقوم به كل ذكاء في ذلك . وأن النظر إلى الذكاء الموسيقي فقط على أنه هو المهم للموسيقيين لا ينطبق على أي لون من الموسيقى حيث تتطلب الموسيقى المعاصرة أن يكون لدى العازف القدرة على أن يدرك على المستويين الشعوري واللاشعوري الدور المحتمل لكل ذكاء من هذه الذكاءات المتعددة حتى يتم تناول الموقف بكليته.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، وتختلف معها في العينة، والأدوات، والمنهج. وقد استفادت الباحثة منها في الإطار النظري.

الإطار النظري

تعتبر آلة البيانو من أنسب آلات التعبير الفني نظراً لأنها تمتص الطاقة الجسمية حيث تتطلب قوة لإمكانية عزف النغمات المتقطعة والمتواصلة والأوكتافات والتآلفات بجميع الأصابع، وبالسرعة المطلوبة من خلال التدريب المستمر للإتقان الفني للعمل .

3 Dornik, M.: Unpublished DMA Doctor of Musical Arts Dissertation, The Sibelius Academy, University of Arts, Helsinki, 2020.

ويتطلب ذلك إحداث توازن وتآزر بين جميع أعضاء الجسم أثناء العزف، واستخدام وسائل التعبير أو التظليل المناسبة للعمل إلى جانب استخدام البدالات وما تحتاجه من قوة في عضلات القدم (4- 501). والإيقاع هو الشق الزمني في الموسيقى الذى يظهر الطابع الخاص للعمل فهو ينظم الأصوات الموسيقية المكونة للألحان، وينقسم الإيقاع إلى وحدات قوية وأخرى ضعيفة مثل إيقاع الفالس حيث الوحدة الأولى قوية والثانية والثالثة ضعيفة. وينقسم أى عمل موسيقي إلى موازير ووحدات إيقاعية بحيث تشتمل كل مازورة على وحدات متساوية في القيمة الزمنية تتحدد من خلال الميزان الذي يوضع أعلى العمل وهو عبارة عن كسر إعتيادي بدون شرطة الكسر ويدل الرقم المكتوب في الأعلى (البسط) على عدد الوحدات في كل مازورة، بينما يدل المقام على نوع الوحدة الزمنية المستخدمة (نوار أو كروش). أما الوحدات الإيقاعية فهي العلامات الإيقاعية والسكتات المكونة للإيقاع والتي تختلف من حيث الشكل، والزمن، وطريقة العزف، والسرعة المطلوبة لأدائها كي تعطي طابعاً وشخصية للعمل (21- 16).

تعدد الإيقاعات :

تعدد الإيقاعات هو أداء إيقاع مقابل إيقاع آخر فى نفس الوقت، ويتكون من شقين هما:

أولاً : Polyrhythm ، وهو إصطلاح مكون من مقطعين المقطع الأول Poly ومعناه أكثر من واحد، والمقطع الثاني Rhythm ومعناه إيقاع ويسمى هذا الإصطلاح في مادة الإيقاع الحركى La Rhythmique وهو فن الجمع بين أداء إيقاعين أو أكثر في آن واحد . وتعدد الإيقاعات مستوحى من موسيقى عصر الباروك والذى سمى بالعصر الذهبي لوجود الصيغة "البولوفونية" أي فن تعدد الأصوات التي قد تبلغ في بعض الأحيان أكثر من ثلاثة أصوات، ومن سمات البوليفونية الجمع بانسجام بين كل الخطوط اللحنية .

ثانياً : لفظ "Dissociation" معناه أداء إيقاعين أو حركتين مختلفتين أو أكثر في آن واحد، فإذا تم الأداء بصورة فنية رشيقة فإنه يعطي للمستمع إحساساً بالإندماج والتكامل والتوافق على الرغم من أن لكل منهما شخصية مستقلة (22- 27 بتصرف).

وينحصر تعدد الإيقاعات "Polyrhythm" في الأنواع الآتية :

1- موسيقى الـ Fugue لباخ .

2- إيقاعان أساسيان متحركان، وينقسم هذا النوع إلى :

أ- البسيط : وفيه تكون بدايات الوحدات الزمنية متقابلة في كلا الإيقاعين مثل مقابل و مقابل .

ب- المركب : وفيه لا تتوازي الوحدات الزمنية في الإيقاعين بل تأتي متأخرة بعضها عن بعض مثل : مقابل و مقابل و مقابل .

3- يأتي تعدد الإيقاعات في صورة إيقاعين متقابلين عن طريق ملء قيمة طويلة بما يساويها مقسمة إلى علامات زمنية أصغر منها. وكثيراً ما نجد هذا النوع في الـ Prelude لباخ . ومن أنواع المقابلات التي حصرها دالكروز من ميزانين مختلفين في آن واحد طبقاً لطريقته في الإيقاع الحركى 3 مقابل 2 أوالعكس، 5 مقابل 2 ، 5 مقابل 3 ، 5 مقابل 4 (14- 19 بتصرف).

المقابلات الإيقاعية وأسلوب أدائها وطريقة عزفها:

راودت دالكروز فكرة إيجاد الناتج السمعى للمقابلات الإيقاعية أثناء تدريسه في كونسرفتوارجنيف حيث وجد الطلاب يؤدونها أثناء العزف بالإحساس دون إدراك ما يحويه الناتج السمعى من أشكال إيقاعية محددة في قيمتها الزمنية من حيث الطول (Troche) والقصر (Iambe). وتتلخص طريقته الخاصة في هذا الموضوع باستخدام وحدة الكروش كمقياس على الرغم من إختلاف القيمة الزمنية لكل منهما مما يساعد على تحسين أداء المقابلات الإيقاعية لكل من عازف البيانو، ودارس الصولفيج .

وتوجد أنواع مختلفة من الأشكال الإيقاعية التي يبنى عليها التقسيم الداخلي لوحدة الكروش مثل الثلاثية وهي تقسيم ثلاثى لوحدة ذات تقسيم ثنائي ولأنه لا يوجد شكل خاص لتقسيم الوحدة إلى ثلاثة أجزاء متساوية، لذلك تقسم الوحدة الثنائية إلى ثلاثية بإضافة جزء ثالث إلى الجزئين الطبيعيين للوحدة، ولابد من وضع رقم 3 في هذه الحالة، وبدون وضع رقم 3 يعتبر الزمن ثلاثياً طبيعياً، وغير مساو للوحدة الزمنية

ثنائية التقسيم التي تتألف منه القطعة. ويتطلب لتوضيح ذلك عزف الإيقاعين في إنسجام تام باعتباره تقابل بين إيقاعين مختلفين للحصول على الناتج الإيقاعي السمعى من هذه الوحدات المختلفة بحيث لا يظهر ضغط قوى أثناء عزفهما معاً كما في المثال التالي :

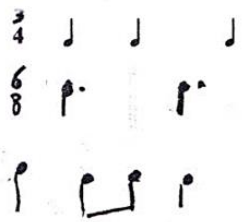

تنقر كالتالى :

تكتب وتعزف كالتالى :

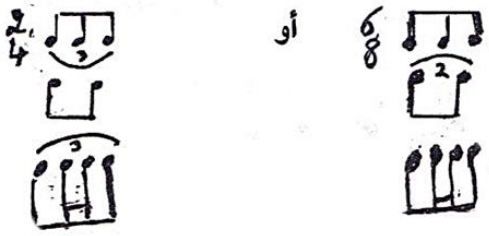

تسمع كالتالى :

وإذا كان الأداء بطيئاً وجب على الطالب الذى يؤديها التصفيق والمشى وذلك بأن يعد داخلياً في عقله الوحدة التي يبنى عليها الناتج السمعى والشكل الإيقاعي فيها قبل العزف، أما عند عزفها بالسرعة المطلوبة فإنها تصبح في ميزان واحد، وتكون العلاقة بين جزيئات الناتج السمعي الإيقاعي متساوية. ويتكون 3 مقابل 2 من تجميع 6 كروش بشكلين مختلفين كالتالي :

الميزانان المختلفان هما $\frac{3}{4}$ ، $\frac{6}{8}$.

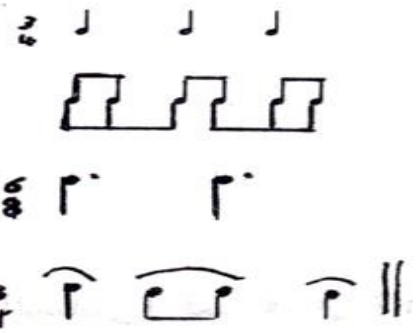

الناتج الإيقاعي السمعي الأساسى (العد 2 ♪) التقابل بين التصفيق والمشى والعكس (تسمع) .

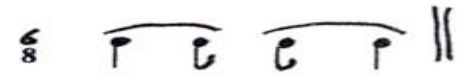

الناتج الإيقاعي السمعي الثاني ويسمى عندئذ (2 مقابل 3) التقابل بين التصفيق والمشى

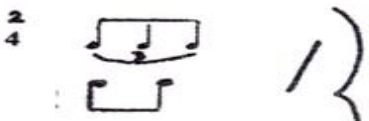

التقابل في السرعة من وحدة واحدة (تكتب).

الناتج السمعي

ويحتاج العازف إلى القيام بتدريبات أدائية وفنية عديدة ومختلفة لتذليل الكثير من الصعوبات العزفية التي تواجهه أثناء عزف المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو وذلك لإكسابه المرونة، والسرعة، وحرية التحكم في العضلات المستخدمة لإحداث تآزر تام بين الجهاز العضلي، والعقلي، والعصبي، والحالة النفسية (18– 97؛ 21– 16 بتصرف).

ويعتبر تكنيك أداء المقابلات الإيقاعية من المشكلات الإيقاعية التي تعتمد على تقسيم الوحدة الإيقاعية لإيقاعين مختلفين متقابلين دون الإخلال بالوحدة الأساسية للعمل . وللمقابلات ستة أنواع تتمثل في (2 مقابل 3)، (2 مقابل 4)، (2مقابل 5)، (3 مقابل 4)، (3 مقابل 5)، (4 مقابل 5). وليست هناك صعوبة كبيرة لدى الدارس في أدائها في مقررات الصولفيج والإيقاع الحركي نظراً لأن الأعضاء التي تؤديها عادة ما تكون كبيرة، ويسهل السيطرة عليها وهي اليدين، والذراعين، والقدمين . أما عند العزف على آلة البيانو فإن الأصابع والتي تعتبر هي الأعضاء الأصغر في الجسم هي التي تقوم بالعزف، ويكون من الصعب السيطرة عليها (14– 19) إذ أنها تعمل على استقامة مع عضلات الساعد، وهو ما يوجد مع الرسغ في الذراع، ويتنقل باستمرار

في مستوى أفقي لكي يتواءما مع حركة الأصابع التي تتأثر بقوة الذراع الذي يتحرك بشكل متوازن على لوحة المفاتيح بحيث يكون في نفس مستوى الرسغ الذي يعمل بشكل دائري متبادل بين الأصابع واليد (34–22 بتصرف)، وتنتقل الحركة الكامنة في الذراع للرسغ، ثم لليد والأصابع، وإلى أطراف الأصابع التي تقوم بالعزف وهو ما يتطلب توازناً بين حركة الأصابع، والذراع . كما أن المهارات، والعضلات، والتقنيات الأدائية المختلفة تتطلب التمرين المستمر لتهيئة الأصابع كي تقوم بدورها التكنيكي والتعبيري على أكمل وجه (27– 32، 33 بتصرف).

وإلى جانب ذلك يتطلب عزف المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو أن يتم تحديد القيمة الزمنية لتجميع عدد الكروشات لإيجاد التقابل بين كل إيقاع والآخر فيما بين اليدين للحصول على الناتج الإيقاعي السمعي بطريقة سليمة. كما إنه يتطلب أيضاً الحصول على الناتجين السمعيين لكل مقابلة نظراً لوجود ناتجين سمعيين لها ينتج أولهما عندما يكون الإيقاع الأكبر مقابل الأصغر، وينتج الثاني عندما يكون الإيقاع الأصغر مقابل الأكبر مع الأخذ في الاعتبار أن كل ناتج سمعي يختلف عن الآخر في قيمته الزمنية، وفي طريقة عزفه (23– 17 بتصرف).

الذكاءات المتعددة

يعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه قدرة الفرد على التحليل، والتركيب، والتمييز، والإختيار، والتكيف مع المواقف المختلفة (7– 14) . ويعرفه قاموس التربية بأنه القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة فالذكاء حسب النظريات القديمة كان يعتمد على مجموعة من الإختبارات والأسئلة التي كان يضعها علماء النفس ليجيب عنها الناس، وفي المقابل أهملت بعض الجوانب الأخرى (27– 15) . ومن أولى النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية سبيرمان حيث إعتقد أن الناس لديها قدرتين على التواصل هما التواصل اللغوي والتفكير المنطقي، ثم حدد آخرون مثل ثيرستون وجلفورد وكاتل أبنية للقدرات العقلية المختلفة التي يتمتع بها الإنسان، ثم قدم ستيرنبرج نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء إلى ثلاثة عناصر، ثم قدم هوارد جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة في 1983م من خلال كتاب (الأطر العقلية) وتنص على أن كل طفل يولد بالعديد من الذكاءات المستقلة، وتعمل التربية الفعالة على تنمية هذه الذكاءات والربط

بينها ليصبح كل إنسان قادراً على معرفة العالم من حوله من خلال هذه الذكاءات التي تضم سبعة أنواع تغطي جوانب لم تقدمها النظريات الأخرى هي الذكاء اللغوي، والرياضي، والمكاني، والموسيقي، والحركي، والذاتي أو الشخصي، والاجتماعي (7-77،85). وإن كان في عام 1997 قد أضاف إليها نمطاً آخر أطلق عليه اسم الذكاء الطبيعي Naturalistic ثم أضاف عام 1999 نمطاً تاسعاً أطلق عليه الذكاء الوجوديExistential. وتقوم نظرية جاردنر في الواقع على العديد من الأسس تتمثل فيما يلي:

1- ليس هناك ذكاء واحد ثابت ورثناه ولايمكن تغييره .

2- يمكننا تحديد وقياس الذكاءات التي يتمتع بها كل شخص .

3- يتمتع كل فرد بعدد من الذكاءات قابلة للنمو والتطور .

4- يمكننا تنمية الذكاءات التي نتمتع بها .

5- تتفاوت درجة الذكاءات لدى كل فرد فلا يوجد بروفيل لشخص معين يتشابه مع آخر .

6- يمكننا استغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الأضعف (15-251،252 بتصرف).

أنماط الذكاءات المتعددة

يرى جاردنر Gardner أن الذكاء الموسيقي يعد من أهم أنواع الذكاءات إذ أنه يعتمد على عدد من الذكاءات الأخرى التي تساعدنا على إدراك الصيغ الموسيقية، وتمييزها، والتعبير عنها، كما يعكس الإحساس بالإيقاع، واللحن، وكيفية أدائه (27-45). ويتعامل الذكاء الموسيقي مع النغمات، والحس الموسيقي، وتذوق الموسيقى، والقدرة الموسيقية، وسماع الموسيقى وعزفها، واستخدام الإيقاعات والأنماط والقوالب، والتأليف الموسيقي. ويمكن تنميته من خلال التدريس بأساليب متعددة تضم على سبيل المثال السمعي، والبصري، والحركي، واللغوي، والرياضي، وغيرها مما تقوم نظرية الذكاءات المتعددة عليه كما قدمها جاردنر. وبذلك يتم التعامل مع الطالب ككل وذلك بدلاً من التركيز على مهارة واحدة أو اثنتين مثلاً. ويضم هذا الذكاء كل أنماط الذكاء الأخرى. ما بين تعلم قراءة الموسيقى، وفهم الإيقاع،والإمساك بالآلة، والعزف عليها،

وتعلم كيفية إخراج الصوت توجد أفكار عديدة لتعلم الموسيقى بطرق مختلفة ومبتكرة (28).

ويعكس الذكاء البصري المكاني القدرة على إدراك المكان والعالم من حولنا من خلال إعطاء تصور بصري أو مكاني لطبيعة أو مساحة المكان الذي يتضمن مجموعة من العناصر مثل الشكل، واللون، والمساحة. ، ومدى إدارك العلاقات بين هذه العناصر. ويتعامل مع العروض البصرية، والمهارات المكانية. وتتمثل أدواته في قراءة النوتة، وكتابة الموسيقى، والقراءة الوهلية، والملاحظة السريعة للوقفات أو السكتات أو المسافات المتضمنة في النوتة. ومن الأنشطة المناسبة لذلك ربط الكلمات بالإيقاع، ونطق الكلمات، وعزف لحن مناسب لها. بينما يعكس الذكاء الحركي استخدام الشخص لجسمه للتعبير عن أفكاره، ومشاعره . ويضم هذا الذكاء مهارات كالتآزر، والتوازن، والمهارة، والقوة، والسرعة، والقدرة على التحكم في عضلات وأعضاء الجسم. ويتعامل الذكاء الجسمي الحركي مع أداء المهام بفاعلية، والانعكاسات الجسمية والحركية، والمهارات الحركية. وتتمثل أدواته في الصوت، والرقص، والحركة أو الإيقاع الحركي فضلاً عن العزف نظراً لإستخدامنا للمهارات الحركية الدقيقة كحركات الأصابع والأنامل إلى جانب الربط بين العقل وحركات الجسم. من خلال ربط الكلمات بالإيقاع، ونطق تلك الكلمات، وعزف لحن مناسب لها. ويشير الذكاء اللغوي إلى القدرة على استخدام لغة الكلمات شفوياً أو تحريرياً، ويضم هذا الذكاء معالجة وبناء اللغة والأصوات، واستخدام اللغة لتذكر المعلومات والشرح. ولذلك فهو يتعامل مع الكلمات، والنطق، واللغة. وتتمثل أدواته في المصطلحات الموسيقية والتعبيرية ، والكلمات أو الشعر، والأغاني. ويعكس الذكاء الرياضي قدرة الفرد على حساب الأبعاد، والعلاقات، والعمليات الحسابية التي تضم اختبار الفروض، والحساب، والاستنتاج . ويتعامل مع الأرقام، والرموز، والتفكير بطريقة منطقية ومنظمة. وتتمثل أدواته في الصبغة المنطقية الرياضية للموسيقى حيث تتم كتابتها بطريقة منطقية منظمة تساعد في فهم النغمات، وأداء الإيقاعات، والهارموني، والميلودي. ومن الأنشطة التي يتم استخدامها خلاله ربط النغمات بالإيقاع، ، وعزفها بشكل مناسب. أما الذكاء الاجتماعي فيعكس القدرة على إدراك الفروق بين الأشخاص، والقدرة على التكيف مع المجتمع والأقران إذ أنها تعد

بمثابة إحدى صور التعلم التعاوني. وذلك من خلال التعامل مع المواقف الاجتماعية، وقراءة الآخرين، والتعلم من خلال المناقشات والعمل الجماعي. وتتمثل أدواته في الأداء الموسيقي الجماعي من خلال العمل كفريق . بينما يعبر الذكاء الشخصي أو الذاتي عن قدرة الفرد على إدراك مشاعره، والتمييز بينها، وتصنيفها، واستخدامها لفهم الفرد للغير ولسلوكه. ويتعامل هذا الذكاء مع التعلم من الانعكاسات. وتتمثل أداته الوسيلية في العمل الفردي أو الصولو سواء في التدريب والممارسة، أو العزف، أو الغناء. ومن الأنشطة المستخدمة خلاله ربط الكلمات بالإيقاع، ونطق تلك الكلمات، وعزف لحن مناسب لها (32- 53، 62 بتصرف).

ووفقاً لهذه النظرية يعد الذكاء الموسيقي بمثابة القدرة على الاستماع للمقطوعات الموسيقية أو أدائها، أو تلحينها. ويتضمن ذلك الحساسية للنغمات، والإيقاع، والصوت، والاستجابة للعناصر الانفعالية المختلفة . وعلى ذلك يبدي الأفراد الذين يتميزون بهذا النمط من الذكاء حساسية كبيرة للنغمات، والغناء، والترانيم، والدندنة، والتحدث بشكل منغم، والقدرة على التمييز بين الأصوات، والإحساس الجيد للنغمات، والتحرك وفق إيقاع معين، وتكييف الحركات وفقاً للصوت، وتمييز الأصوات الناتجة عن آلات معينة، والقدرة الجيدة على تذكر أنماط الأصوات المختلفة للألحان، والعزف، والتعلم من خلال الموسيقى والإيقاع والآلات الموسيقية (7 – 73).

ويمكننا تنمية مستويات الذكاء من خلال استخدام أسلوب التعليم المناسب والتشجيع كما تقدمه نظرية جاردنر والذي يجعلها من النظريات المفيدة في أساليب التعلم والتدريس التي تقوم على استغلال أنماط الذكاء الأخرى في سبيل تنمية أحد تلك الأنماط كالذكاء الموسيقي على سبيل المثال بما يعكسه من قدرة على الأداء الموسيقي حيث يتم استغلال ميولهم الموسيقية العالية كدارسين للموسيقى في سبيل التغلب على أي وجه للقصور قد يبدونه . ولما كانت مكونات الموسيقى تتضمن الكلمات المنغمة التي يحكمها الذكاء اللغوي، والعزف الذي يتطلب الذكاء الموسيقي والحركي والرياضي، والغناء بما تتطلبه من ذكاء لغوي وموسيقي، والتعبيرات الحركية بما تتطلبه من ذكاء حركي ورياضي وموسيقي فذلك يعكس أهمية أنماط الذكاءات المختلفة التي تنمي الذكاء الموسيقي والتغلب على أي وجه للقصور في الأداء الموسيقي من جانب الدارس

(9- 66، 67 بتصرف). ويؤكد ذلك برنامج سوزوكي (ليشنيشي سوزوكي) لتنمية الموهبة بغرض تحقيق مستوى متقدم من الكفاءات والبراعة على آلة البيانو أو أي آلة أخرى حيث يعتقد سوزوكي أن الموهبة ليست موروثة، بل يمكن لكل طفل أن يتفوق موسيقياً حيث تكون إمكانات الطفل غير محدودة، وأن بيئة التعلم هي التي تساعده على استغلال تلك الإمكانات من خلال تعلم مهارات جديدة، وتعلم عزف الإيقاع، وآليات تعلم الآلة الموسيقية وفنيات استخدامها (11-21).

توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس المقابلات الإيقاعية على ألة البيانو

يعمل اتخاذ نظرية الذكاءات المتعددة كإطار نظري للتعلم أو التدريب على مساعدة الطلاب في اكتشاف قدراتهم الأدائية، وتطويرها أو تنميتها مما يجعلهم أكثر نشاطًا، ومشاركة، وابتهاجًا بالتعلم، وشعورًا بالكفاءة، وأكثر إقبالاً على المهام والأنشطة التي يكون عليهم القيام بأدائها . كما أنها توفر لهم الحث اللازم للمثابرة وبذل الجهد حتى يتمكنوا في النهاية من تعلم وإجادة المعلومات والمهارات المقدمة لهم (32- 55).

ويرى جاردنر Gardner أن نظريته في الذكاءات المتعددة تعد بمثابة طريقة في فهم الذكاء يمكن من خلالها تجميع الطلاب الأقوياء أو الضعفاء في ذكاء معين معاً في محاولة لتقوية الذكاء الضعيف أو البناء على نواحي القوة . ويمكن تفريد التعليم المقدم لتلك المجموعة لتحقيق ذلك الهدف . كما يمكن استخدام كل أو بعض أنماط الذكاءات وخاصة الذكاءات القوية لتنمية نمط معين من أنماط الذكاء. ونظراً لأن نظرية الذكاءات المتعددة ليست نظرية في التربية ولكنها مجموعة ممارسات جيدة تزيد من قدرة المعلم أو المدرب على مساعدة طلابه كي يقوموا بإخراج أفضل ما لديهم من أداء إثر تفريد التعليم المقدم لهم حيث يقوم بدور المرشد الذي يعمل على تطوير أدائهم للأنشطة المقدمة لهم نظراً لما تتيحه لهم من طرق وأساليب للتعلم والمعرفة حيث يركز المعلم على الإيجابيات التي يجدها في سلوك طلابه حتى ولو لم يصل مستواهم الأدائي إلى المستوى النهائي الذي يرغب أن يصلوا إليه (26- 8).

ويقوم البحث الحالي على تقديم برنامج تدريبي يراعي مستوى الطلاب في أداء المقابلات الإيقاعية من خلال تمارين أدائية وممارسات متنوعة من الذكاءات الأخرى، ويتم تقديمهم لمجموعة من الطلاب يواجهون مشكلات في أدائهم للمقابلات الإيقاعية،

ويتمتعوا بمستوى مناسب من الذكاءات بما فيها الذكاء الموسيقي، ويتم توظيف مجموعة من الذكاءات لتنمية الذكاء الموسيقي لديهم بما يزيد من تعلمهم وفهمهم وأدائهم للتمرينات المقدمة لهم مما يكون له أثره في تحسن مستوى أدائهم للمقابلات الإيقاعية أثناء العزف على آلة البيانو .

وتعتمد فكرة البحث بذلك على استخدام ذكاءات الفرد التي تزيد من قابليته للتعلم، وتسهم في تحسين مستوى ذكائه الموسيقي مما يعمل على تحسين مستوى أدائه للمقابلات الإيقاعية وهو ما يجعله أكثر استجابة واستعداداً للعزف على آلة البيانو وذلك من خلال قراءة الخط اللحني المدون لليد اليمنى (خط مفتاح صول) من نغمات وإيقاعات، والخط اللحني المدون لليد اليسرى (خط مفتاح فا) . وهذا يعني استخدام الذكاء اللغوي، ثم التنقير باليدين معاً ثم أدائهما حركياً، من خلال تنقير اللحن المدون لليد اليمنى(خط مفتاح صول) مع تنقير الخط اللحني المدون لليد اليسرى (خط مفتاح فا) مع إستخدام القدم للحفاظ على الميزان والزمن. ويعني ذلك استخدام الذكاء المكاني والحركي، ثم القيام بعزف ما تمت قراءته وأداءه في نفس الحصة على آلة البيانو وهو ما يعني استخدام الذكاء الموسيقي والشخصي مع مساعدة الباحثة في كيفية أداء التمارين مما يزيد من ثقة الطالب في نفسه وفي أدائه، وهذا يعني استخدام الذكاء الاجتماعي الذي يتيحه البرنامج التدريبي المستخدم، ومحاولة الربط بين التمارين الموجودة في البرنامج الذي يقدمه البحث من خلال اعتماد الطالب على نفسه في سبيل توفير التغذية الراجعة اللازمة، ثم عزف التمرينات المطلوبة أمام الباحثة وزملائه في نفس المجموعة دون خوف أو تردد . ونلاحظ وجود تفاوت في المستوى الأدائي والمهاري الذي يتلاشى مع الإستمرارية بما يثبت تنمية مستوى الذكاءات للدارس وهو ما يتم حسابه من خلال الذكاء الرياضي .

ويدل ذلك على تنمية مستوى أدائهم على آلة البيانو، ويوضح أفضلية هذه الطريقة عن الطريقة التقليدية في تعليم أداء المقابلات الإيقاعية حيث يمكن تنمية هذا المستوى من خلال التدريس بأساليب متعددة تضم السمعي، والبصري، والحركي، واللغوي، والرياضي، وغيرها مما تقوم عليه نظرية الذكاءات المتعددة. وبذلك يتم التعامل مع الطالب وذلك بدلاً من التركيز على مهارة واحدة أو اثنتين مثلاً (28). وبذلك تصب

كل هذه الأنماط من الذكاء في النهاية لمصلحة الذكاء الموسيقي مما يجعله يتضمن كل أنماط الذكاء الأخرى. وما بين تعلم قراءة الموسيقى، وفهم الإيقاع،والإمساك بالآلة، والعزف عليها، وتعلم كيفية إخراج الصوت تسهم الذكاءات المتعددة في إيجاد أفكار عديدة لتعلم الموسيقى بطرق مختلفة ومبتكرة حيث أن الربط بين هذه الذكاءات يجعل دروس الموسيقى أكثر متعة، وأكثر تشويقاً (32- 59).

الإطار التطبيقي

تمهيد

قامت الباحثة في هذا الجزء من البحث والذي يتناول الإطار التطبيقي بتناول الأدوات التي تم استخدامها خلاله، والعينة التي تم إجراؤه عليها، والإجراءات التي تم إتباعها لتنفيذه، والكيفية التي تم تطبيقه بها في سبيل تنمية المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية لأفراد العينة. وقد جاءت هذه النقاط على النحو التالي :

إجراءات البحث التطبيقية:

تمت إجراءات البحث وفقا للخطوات التالية :

1- اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق ممن ينخفض مستوى أدائهم للمقابلات الإيقاعية وذلك بطريقة عمدية، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً.

2- إجراء الاختبار القبلى لقياس المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو لمجموعتي البحث.

3- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في الذكاءات المتعددة، وفي القياس القبلي لأداء المقابلات الإيقاعية.

4- إعداد التمارين الخاصة بالمقابلات الإيقاعية من قبل الباحثة ووضعها في إطار برنامج تدريبي يتم تدريسه وفق أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة .

5- تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة . إلى جانب برنامج التدريس العادي أو التقليدي بالكلية والذي خضعت له المجموعة الضابطة أيضاً بما يعني أن البرنامج العادي

للكلية لم يتوقف وخضعت له المجموعتان التجريبية والضابطة كبرنامج تدريسي يجب الإنتهاء منه خلال العام الدراسي. ولهذا السبب تم اللجوء إلى الفرض الثالث للتعرف على مدى التحسن الذي يكون قد طرأ على المجموعة الضابطة نتيجة لذلك، ومقارنته مع تلك النتائج التي أسفر عنها البرنامج التدريبي المقدم .

6- تطبيق الاختبار البعدى لقياس المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو على المجموعتين التجريبية والضابطة وتدوين نتائجه .

تلا ذلك جدولة الدرجات، واستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لقياس مدى التحسن في المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو، ثم استخلاص النتائج، وعرضها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، وما تم خلال البرنامج التدريبي. وتم أخيراً صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تتمثل الأساليب الإحصائية التى تم استخدامها فى الوصول لنتائج هذه الدراسة فى ثلاثة أساليب إحصائية لابارامترية هي اختبار مان- وتينى، Mann– Whitney (U) واختبار ولكوكسون، Wilcoxon (W) وقيمةZ.

عينة البحث:

تضم عينة هذا البحث عينة مختارة بالطريقة العمدية مكونة من 8 طالبات من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق، وتم توزيعهن عشوائياً بالتساوى على المجموعتين الضابطة والتجريبية . ويعاني أفراد العينة من مشكلات أو صعوبات في أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو وهي 6 مقابلات إيقاعية هي [المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل] .

مواصفات العينة:

توجد مجموعة من الخصائص تميز أفراد العينة كما يلي:

1- جميع أفراد العينة من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق .

2- يتمتع افراد العينة بمستوى متوسط من الذكات المتعددة وفقاً لقائمة الذكاءات المتعددة المستخدمة .

3- يواجه أفراد العينة جميعاً قصوراً في أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو.

4- جميع أفراد العينة أبدوا الحماس للمشاركة في دروس البرنامج، والالتزام بحضور كافة دروسه .

5- استمر جميع أفراد العينة في دراسة البرنامج العادي الذي تقدمه الكلية إلى جانب البرنامج التدريبي الحالي الذي تم تقديمه للمجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة كشكل من أشكال تفريد التعليم والتدريب .

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة :

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عن طريق إتباع عدد من الأساليب اللابارامترية التى تتمثل فى اختبار مان وتينى(U)، وويلكوكسون (W)، وقيمة (Z) وذلك بإيجاد قيم (Z,W,U) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاءات المتعددة، وفي القياس القبلى لأداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (1) التالي :

جدول (1)

قيم Z,W,U ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاءات المتعددة (ن1=ن2=4)

الذكاء	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		U	W	Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
اللغوي	4.88	19.50	4.13	16.50	6.5	16.5	0.441-	غير دالة
الرياضي	4.25	17.00	4.75	19.00	7.0	17.0	0.300-	غير دالة
الجسمي	4.25	17.00	4.75	19.00	7.0	17.0	0.316-	غير دالة
الموسيقي	4.38	17.50	4.63	18.50	7.5	17.5	0.155-	غير دالة
المكاني	3.75	15.00	5.25	21.00	5.0	15.0	0.887-	غير دالة
الذاتي	4.25	17.00	4.75	19.00	7.0	17.0	0.324-	غير دالة
الاجتماعي	4.88	19.50	4.13	16.50	6.5	16.5	0.439-	غير دالة

ويتضح من الجدول (1) أن الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة كما توضحها قيم U, W, Z وذلك في كل ذكاء من الذكاءات المتعددة على حدة غير دالة إحصائياً مما يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .

جدول (2)

قيم Z,W,U ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لأداء المقابلات الإيقاعية (ن1=ن2=4)

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
التجريبية	5.63	22.5	3.5	13.5	1.348-	غير دالة
الضابطة	3.38	13.5				

ويتضح من الجدول (2) أن قيم Z,W,U لا توجد بها فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية مما يعنى أن المجموعتين متكافئتان.

الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية :

- قائمة الذكاءات المتعددة لجاردنر- إعداد/ عادل عبدالله (8).
- بطاقة ملاحظة للمستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية – إعداد الباحثة.
- برنامج تدريبي لتمارين المقابلات الإيقاعية يقوم على أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة- إعداد الباحثة .

1- قائمة الذكاءات المتعددة لجاردنر، إعداد/ عادل عبدالله (8)

تم استخدام هذه القائمة لكي تسهم في اختيار عينة البحث، وتهدف هذه القائمة إلى التعرف على الذكاءات المتعددة لدى المراهقين والراشدين، ومستوى كل منها . وتضم القائمة سبعة مقاييس فرعية لأنماط الذكاءات هي الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي (الحس حركي)، والذكاء الذاتي أو الشخصي، والذكاء الاجتماعي أو بين الشخصي . وتتألف القائمة من 70 عبارة بواقع 10 عبارات لكل ذكاء، ويوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (نعم- أحياناً- لا) تحصل على الدرجات (3- 2- 1) على التوالي . وتعكس الدرجة المرتفعة مستوى مرتفعاً من الذكاء، والعكس صحيح . وتتمتع القائمة بمعدلات ثبات وصدق عالية حيث بلغ معامل الثبات 0.876 عن طريق إعادة التطبيق

على عينة (ن= 165)، وأوضحت نتائج الصدق العاملي أن هذه العبارات تتشبع على سبعة عوامل هي مجمل تلك الذكاءات .

2- بطاقة ملاحظة للمستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية – إعداد الباحثة

تهدف هذه البطاقة إلى تقييم مستوى أداء الطلاب للمقابلات الإيقاعية على آلة البيانو . وتتضمن 13 عبارة تمثل غالبية المهارات التي يجب أن يجيدها الطالب عند أدائه للمقابلات الإيقاعية . ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (نعم- إلى حد ما- لا) تحصل على الدرجات (2- 1- صفر) على التوالي لتتراوح بذلك درجات البطاقة بين صفر- 26 درجة تعكس الدرجة المرتفعة منها مستوى مرتفعاً من الأداء، والعكس صحيح . وتقوم الباحثة بملاحظة أداء الطالب أثناء العزف، وتختار الإجابة التي تتناسب مع ما يؤديه عندئذ أمامها . وبحساب درجة الطالب على كل بند، وتحت كل عمود وجمعها نحصل على الدرجة الكلية التي تعكس مستوى أداء الطالب للمقابلات الإيقاعية . وبعد إعداد هذه البطاقة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء (ملحق 1)، وحصلت العبارات على موافقتهم وهو ما يعني أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وبذلك تصبح صالحة للاستخدام، وتقييم أداء الطلاب في هذا الجانب .

3- برنامج تدريبي لتمارين المقابلات الإيقاعية يقوم على أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة- إعداد الباحثة:

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين أداء المقابلات الإيقاعية من جانب طلاب الجامعة المتخصصين ارتكازاً على أسلوب واستراتيجية تدريس معتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة بحيث يتم استغلال مجموعة من الذكاءات الأخرى المتضمنة في سبيل ذلك مع حدوث التعلم الموسيقي بالملاحظة أو بالإستماع والنمذجة . ويقوم البرنامج على عدة أسس بحيث تراعي الأسس النفسية الخصائص المميزة لأفراد العينة، وتراعي الأسس الفلسفية خصائص برنامج التدريب الموسيقي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة . وتراعي الأسس التربوية تحقيق الإستفادة من النمذجة ومن الذكاءات المتعددة في إعداد البرنامج . كما يستند البرنامج أيضاً على عدة أسس ومبادئ هي توافر الأساس النظري، وتحقيق التوازن بين ثراء التدريب والأداء

والتطبيقات، وإمكانية تحقيق الأهداف، ومراعاة الفروق الفردية، وتقديم النماذج التطبيقية، وإثارة الدافعية . وروعي أن يتم تقديم التعزيز في حينه، وكان يتم تصويب الأخطاء في حينها أولاً بأول، وتقديم المساعدة اللازمة للطلاب للوصول إلى مستوى الأداء المطلوب إذا ما تطلب الأمر ذلك (10- 45، 60). وقد روعي خلاله مكونات التعليم وفق هذه النظرية بحيث يتم استغلال الذكاءات الأخرى كي تسهم في التغلب على مشكلات أداء المقابلات الإيقاعية، وتحقيق الأداء المنشود لها، وتقديم الدعم والمساندة اللازمة، والتصويب الفوري للأخطاء، والتعزيز إلى جانب أن يكون هذا التعليم والتدريب المقدم خلاله مباشراً،بقدرالإمكان.

وقد راعت الباحثة الاستفادة من عدد من الذكاءات المتعددة خلال البرنامج استغلالاً لميل الطلاب وذكائهم الموسيقي في سبيل الاستفادة من مجالات الذكاءات الأخرى حتى يصل إلى الإحساس بالإيقاع، واللحن، وكيفية أدائه . فتناول الذكاء اللغوي القراءة الصحيحة للنوتة لبناء الأصوات التي تؤلفها . ويتضمن الذكاء الجسمي أو الحركي الاستخدام الصحيح من جانب الطالب لأعضاء جسمه، والتحكم فيها وضبط حركتها، واستخدامها بمهارة، وتوازن، وسرعة، وتآزر بين حركتها . ويتضمن الذكاء المكاني إدراك الطالب لكيفية جلوسه الصحيح أمام البيانو، وحركة ذراعيه وعضلاته، وأصابعه، وإتقان مكان النغمات على لوحة المفاتيح . في حين تمت الاستفادة من الذكاء الرياضي في مراعاة القيم الزمنية لحساب الإيقاعات والمقابلات على وحدة الميزان أثناء العزف . أما الذكاء الاجتماعي فقد روعي من خلال توصيل المعلومات الموسيقية المتضمنة للباحثة وللآخرين من أعضاء المجموعة حول المقابلات موضوع البحث، وتطبيقها وتوظيفها حتى يصل الطلاب إلى العزف الصحيح للمقابلات المتضمنة مع ثقة بالنفس دون خوف أو رهبة من العزف أمام الآخرين. وقد أكدت الباحثة على ذلك في كل جلسات البرنامج .

محتوى البرنامج وتطبيقه:

يتألف البرنامج من 24 جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً مدة كل منها ساعة . وتم التدريب خلال البرنامج على 6 مقابلات إيقاعية هي [المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل – المقابلة مقابل] وذلك لأدائها على ميزان 4 ثم على ميزان 8، وقد تم التدريب على أداء المقابلات على الميزان الرباعي في 17 جلسة مع المراجعة، وعلى أدائها على الميزان الثماني في 5 جلسات، وتلا ذلك جلستان للمراجعة الشاملة بواقع جلسة لكل ميزان . وبذلك فقد استمر البرنامج لمدة 3 شهور تمثل فصلاً دراسياً كاملاً تم خلاله استخدام النمذجة والتعلم بالملاحظة، والشرح، والتكرار، والإرشادات، والتدريبات، والتطبيقات، والتعزيز مع أنماط الذكاءات المتعددة. وفيما يلي عرض لجلسات البرنامج التدريبي:

الحصةالأولى

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 3 مقابل 1 أو العكس .

خطوات تنفيذ الجلسة:

- استقبال الباحثة للطلاب بالترحيب والنداء على كل طالب باسمه .
- التمهيد للجلسة: حيث قامت الباحثة بعرض النوتة على الطلاب، وتوجيه أسئلة حول الدليل، والميزان، والنغمات، والإيقاع المدون للنغمات، والمقابلة الإيقاعية، وكيفية أدائها.
- التعامل بشكل فردي مع الطلاب، وتصحيح الأخطاء.

- التركيز على قراءة النوتة (ذكاء لغوي)، والجلوس الصحيح أمام البيانو، ومراعاة حركات الذراعين والعضلات والأصابع (ذكاء مكاني) مع الاستخدام الصحيح لأعضاء الجسم، ومراعاة ذلك أثناء العزف (ذكاء جسمي).
- التأكيد على مراعاة القيم الزمنية لحساب الإيقاعات والمقابلات على وحدة الميزان أثناء العزف (ذكاء رياضي)، والعزف بثقة دون خوف مع أداء التطبيقات (ذكاء اجتماعي).
- إعطاء الفرصة لكل طالب لقراءة النوتة، ثم عزفها، وتحديد الصعوبة في أداء المقابلة.
- تطلب الباحثة منه أن يقوم بأدائها صولفائياً عن طريق التنقير للتأكد من مدى تمكنه من أدائها بهذا الشكل .
- تقوم الباحثة بأداء تمرين الصولفيج أمام الطلاب مرتين كنموذج، وتطلب منهم الاستماع لها جيداً، وملاحظة الأداء حتى يتمكنوا من أداء التمرين بعد ذلك .

- يقوم كل طالب بتنقير تمرين الصولفيج مع تشجيع الباحثة على الأداء بثقة (ذكاء اجتماعي)، مع تعزيز الأداء الصحيح معنوياً (برافو– ممتاز–...)، وتقديم المساعدة لأي طالب لم يصل إلى مستوى الأداء المطلوب بعد قيامه بتحديد موضع الخطأ في أدائه (ذكاء ذاتي).
- تطلب الباحثة منهم أن يقوموا بتكرار أداء تمرين الصولفيج.
- تطلب الباحثة منهم القيام بقراءة النوتة وعزفها.
- تقوم الباحثة بعزفها أمام الطلاب، وتطلب منهم الاستماع والتركيز للتمكن من القيام بالعزف الصحيح للنوتة بعد إتاحة الفرصة لهم للقيام بذلك.
- تقوم الباحثة بتقييم أداء الطلاب، وتصويب الأخطاء أولاً بأول.
- تتبع الباحثة نفس هذه الخطوات، وتسير على نفس النهج مع كل مقابلة إيقاعية جديدة.
-

الحصةالثانية

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 3 مقابل 2 أو العكس .

خطوات سير الجلسة:

- اتبعت الباحثة نفس الخطوات السابقة مع تقديم تمرين الصولفيج التالي .

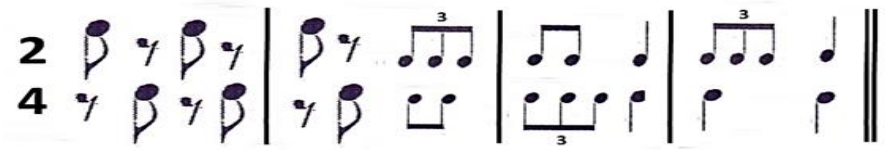

- تطلب منهم القيام بالتنقير حتى تساعدهم على عزف المقابلة الإيقاعية بطريقة صحيحة بعد إتاحة الوقت الكافي لذلك .
- تقوم الباحثة بتقييم الأداء، وتصويب الأخطاء أولاً بأول.

الحصةالثالثة

الهدف : عزف المقابلة مقابل والمقابلة مقابل .

خطوات سير الجلسة:

- تطلب الباحثة من الطلاب عزف التمرين المقدم في الحصةالأولى دون تنقير.
- تنتقل بعد ذلك إلى إتاحة الفرصة لهم لعزف التمرين المقدم في الحصةالثانية دون تنقير.
- يتم إتباع نفس الخطوات المتضمنة في الجلستين باستثناء التنقير.
- تتأكد من قدرة كل طالب على عزف المقابلتين كل واحدة منهما بزمنها ومع ما يقابلها في اليد الأخرى بدون تنقير.
- يتم تصويب الأخطاء أولاً بأول، وتشجيع الطلاب على الثقة بالنفس.

الحصةالرابعة

الهدف : تقديم تطبيقات لعزف المقابلات مقابل وعزف مقابل .

تقييم أداء الطلاب للمقابلتين الإيقاعيتين.

خطوات سير الجلسة:

- إتاحة الفرصة لكل طالب لأداء التمرين على آلة البيانو متضمناً المقابلتين الإيقاعيتين.
- تشجيع الطلاب على الأداء بثقة.
- إتباع الخطوات السابقة باستثناء التنقير.

الحصةالخامسة

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 3 مقابل 3 .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالأولى.
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلة .

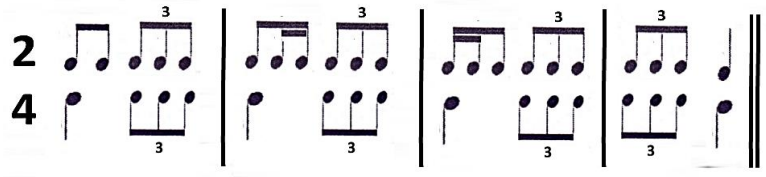

الحصةالسادسة

الهدف : تطبيقات وتقييم لعزف المقابلات الإيقاعية مقابل وعزف مقابل و مقابل .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالرابعة مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.

الحصةالسابعة

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 3 مقابل 3 أو العكس .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالأولى للتدريب على أداء هذه المقابلة.
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلة .

الحصةالثامنة

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 3 مقابل 3 .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالسابقة للتدريب على أداء هذه المقابلة.
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلة مع التقييم المستمر للأداء وتصويب الأخطاء أولاً بأول.

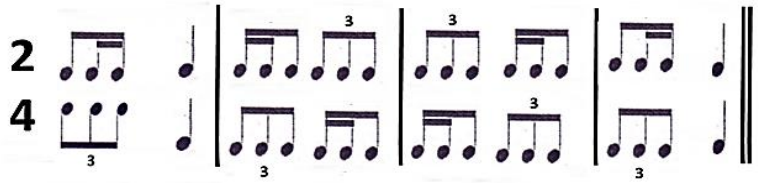

الحصةالتاسعة

الهدف : مراجعة عزف المقابلة مقابل وعزف المقابلة مقابل

خطوات سير الجلسة:

- تطلب الباحثة من الطلاب عزف التمرين المقدم في الحصةالسابعة دون تنقير.
- تنتقل بعد ذلك إلى إتاحة الفرصة لهم لعزف التمرين المقدم في الحصةالثامنة دون تنقير.
- تم إتباع نفس الخطوات المتضمنة في الجلستين باستثناء التنقير.
- تتأكد من قدرة كل طالب على عزف المقابلتين كل واحدة منهما بزمنها ومع ما يقابلها في اليد الأخرى بدون تنقير.
- يتم تصويب الأخطاء أولاً بأول، وتشجيع الطلاب على الثقة بالنفس.

الحصةالعاشرة

الهدف : تطبيقات وتقويم شامل لعزف المقابلات مقابل وعزف مقابل و مقابل و مقابل وعزف المقابلة مقابل .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الجلستين الرابعة والسادسة مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.
- تم استخدام نفس الخطوات المتبعة في الحصةالتاسعة مع التقييم بدلاً من المراجعة .

الحصةالحادية عشرة

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 2 مقابل 2 .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالثامنة للتدريب على أداء هذه المقابلة.
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلة مع التقييم المستمر للأداء وتصويب الأخطاء أولاً بأول.

الحصةالثانية عشرة

الهدف: مراجعة عزف المقابلة مقابل بمعنى 2 مقابل 2 .

خطوات سير الجلسة:

- تطلب الباحثة من الطلاب عزف التمرين المقدم في الحصةالحادية عشرة دون تنقير.
- تم إتباع نفس الخطوات المتضمنة في ذات الحصةباستثناء التنقير.
- تتأكد من قدرة الطلاب على عزف المقابلة بزمنها ومع ما يقابلها في اليد الأخرى بدون تنقير.
- يتم تصويب الأخطاء أولاً بأول، وتشجيع الطلاب على الثقة بالنفس.

الحصةالثالثة عشر

الهدف : عزف المقابلة مقابل بمعنى 3 مقابل 2 .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالحادية عشرة للتدريب على أداء هذه المقابلة.
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلة مع التقييم المستمر للأداء وتصويب الأخطاء أولاً بأول.

الحصةالرابعة عشر

الهدف : تطبيقات وتقويم عزف المقابلة مقابل و مقابل

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الجلسات الرابعة والسادسة والعاشرة مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.

الحصةالخامسة عشر

الهدف : مراجعة وتقييم عزف التمرينات الواردة في الجلستين الرابعة والسادسة بدون تمرين صولفائي .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الجلستين الرابعة والسادسة مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.

الحصةالسادسة عشر

الهدف: مراجعة وتقييم عزف التمرينات الواردة في الجلستين العاشرة والرابعة عشر بدون تمرين صولفائي .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الجلستين العاشرة والرابعة عشر مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.

الحصةالسابعة عشر

الهدف : تطبيقات وتقويم شامل على عزف المقابلات الإيقاعية في ميزان رباعي .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الحصةالعاشرة مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.
- تم استخدام نفس الخطوات المتبعة في الجلستين 15- 16 مع التقييم بدلاً من المراجعة.

الحصةالثامنة عشر

الهدف : عزف المقابلة للتمهيد لأداء المقابلات في ميزان ثماني .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الحصةالأولى مع التأكيد على عدم استخدام التنقير .
- يتم من خلال هذا التمرين التمهيد لاستخدام الميزان الثماني، وبالتحديد ميزان $\frac{6}{8}$

الحصةالتاسعة عشر

- **الهدف** : عزف المقابلة مقابل وعزف مقابل و مقابل وعزف المقابلة مقابل في ميزان $\frac{6}{8}$

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالأولى للتدريب على أداء هذه المقابلات .
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلات مع التقييم المستمر للأداء وتصويب الأخطاء أولاً بأول.

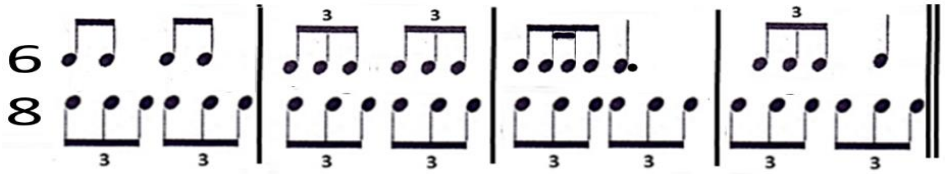

الحصةالعشرون

الهدف : عزف المقابلات مقابل وعزف مقابل و مقابل و مقابل وعزف المقابلة مقابل وعزف المقابلة مقابل في ميزان $\frac{6}{8}$

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الحصةالسابقة للتدريب على أداء هذه المقابلات.
- تم تقديم التمرين الصولفائي التالي للمساعدة في أداء المقابلات مع التقييم المستمر للأداء وتصويب الأخطاء أولاً بأول .

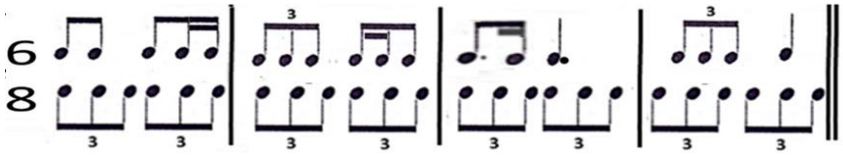

الحصةالحادية والعشرون

الهدف : مراجعة عزف المقابلة مقابل وعزف مقابل و مقابل وعزف المقابلة مقابل في ميزان وعزف نفس التمرين.

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الحصةالتاسعة عشر مع التأكيد على عدم استخدام التنقير.

الحصةالثانية والعشرون

الهدف : عزف المقابلات مقابل وعزف مقابل و مقابل و مقابل وعزف المقابلة مقابل وعزف المقابلة مقابل في ميزان وعزف نفس التمرين.

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الحصةالعشرين مع التأكيد على عدم استخدام التنقير وذلك للتأكد من مستوى أدائهم للمقابلات المتضمنة.

الحصةالثالثة والعشرون

الهدف : تطبيقات وتقويم شامل للأداء على الميزان الرباعي .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الحصةالسابعة عشر.

الحصةالرابعة والعشرون

الهدف : تطبيقات وتقويم شامل للأداء على الميزان الثماني .

خطوات سير الجلسة:

- تم إتباع نفس خطوات الحصةالسابقة مع الميزان الثماني .

نتائج البحث وتفسيرها

تتناول الباحثة نتائج البحث في الجانب الميداني من خلال تطبيق الأدوات المستخدمة على العينة موضوع البحث للتأكد من صحة الفروض ومناقشتها كالتالي :

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه :" توجد فروق ذو يعدل دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو لصالح المجموعة التجريبية " . ولاختبار صحة نتائج هذا الفرض تم إتباع الأساليب اللابارامترية التي تتمثل فى اختبار مان– وتينى،

(U) وويلكوكسون، (W)، وقيمة Z . وكانت النتائج التى تم استنتاجها كما توضحها الجدول (3) التالي :

جدول (3)

قيم Z,W,U ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية (ن1=ن2=4)

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة	حجم تأثير البرنامج "ق"
التجريبية	6.5	26.0	صفر	10.0	2.526-	0.01	1.00 قوي جداً
الضابطة	2.5	10.0					

ويتضح من الجدول (3) أن قيم Z,W,U ذو فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعنى وجود تحسن في مستوى أدائهم للمقابلات الموسيقية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مما يحقق صحة الفرض الأول .

ولحساب حجم التأثير effect size بالنسبة للبرنامج استخدمت الباحثة قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب(ق) والتي تحسب اختصاراً بضعف الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين مقسوماً على عدد أفرادهما بحيث إذا تراوحت قيمة U بين 0.20 – 0.39 تكون العلاقة ضعيفة، ويكون حجم التأثير بالتالي ضعيفاً، وإذا تراوحت بين 0.40- 0.69يكون حجم التأثير متوسطاً، أما إذا تراوحت بين 0.70 – 0.89 فيكون حجم التأثير قوياً، بينما إذا زادت قيمةU عن 0.90فإن العلاقة تكون قوية جداً، ويكون حجم التأثير بالتالي قوياً جداً (13-150، 191) .

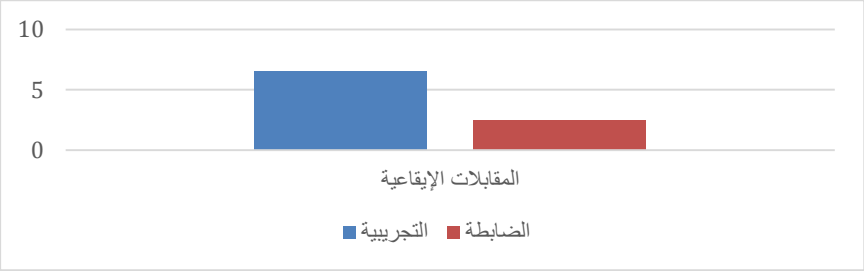

شكل (1) التمثيل البياني لمتوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية

ثانيا : اختبار صحة الفرض الثاني ونتائجه ":

ينص الفرض الثاني على أنه :" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو لصالح القياس البعدى" . ولاختبار صحة نتائج هذا الفرض تم إتباع أسلوبين لابارامتريين يتمثلان في اختبار ويلكوكسون، (W) وقيمة (Z). وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (4) التالي:

جدول (4)

قيم Z, W ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية (ن =4)

الإشارة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	W	Z	الدلالة
+	4	16.00	صفر	2.366-	0.05
-	صفر	صفر			

ويتضح من الجدول (4) السابق أن قيم Z, W للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 لصالح القياس البعدى حيث كانت الإشارة موجبة لجميع أفراد المجموعة مما يعني أن درجاتهم جميعاً قد زادت في القياس البعدي، ولم تنقص درجات أي منهم عن القياس القبلي حيث لم تكن الإشارة سالبة لأي منهم وهو ما يعنى وجود تحسن في أدائهم للمقابلات الإيقاعية بعد تلقيهم البرنامج التدريبي مما يحقق صحة الفرض الثاني .

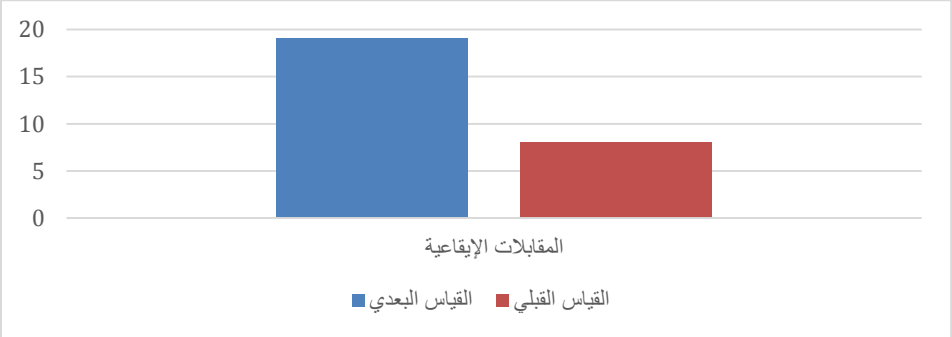

شكل (2) التمثيل البياني لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية

ثالثا : اختبار صحة الفرض الثالث ونتائجه :-

ينص الفرض الثالث على أنه :" لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو موضوع الدراسة ". ولاختبار صحة نتائج هذا الفرض تم إتباع الأساليب اللابارامترية المستخدمة لاختبار صحة الفرض السابق . والنتائج يوضحها الجدول (5) التالي:

جدول (5)

قيم Z,W للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية ودلالته (ن =4)

إشارات الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	W	Z	الدلالة
+	2	4.00	4.00	صفر	غير دالة
–	2	4.00			

ويتضح من الجدول (5) السابق أن قيم Z, W للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية غير دالة إحصائيا حيث زادت درجات اثنين من أفراد العينة في القياس البعدي قياساً بدرجاتهم في القياس القبلي في حين قلت درجات الاثنين الآخرين في القياس البعدي هما كانت عليه في القياس القبلي وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث .

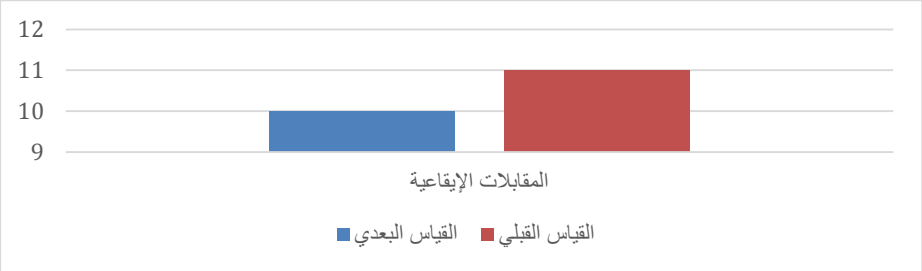

شكل (3) التمثيل البياني لمتوسطي درجات المجموعة الضابطة
في القياسين القبلي والبعدي لمستوى أداء المقابلات الإيقاعية

مناقشة النتائج

يواجه الطلاب مشكلات عديدة في أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو وهو ما يتطلب اللجوء إلى حلول واستراتيجيات مبتكرة لإيجاد التوازن والتناسق بين اليدين أثناء العزف . ويرى هاوارد جاردنر Howard Gardner (1983) أن هناك أنماطاً مختلفة من الذكاء لدى مختلف الأفراد حيث أنهم عادة ما يتعلمون، ويتواصلون معاً، ويقومون أيضاً بحل المشكلات وذلك من خلال سبعة أساليب على الأقل (أضاف لها اثنين آخرين لاحقاً) أطلق على كل منها اسم الذكاء . ويوجد لدى كل فرد خليط فريد منها، كما أن مثل هذه الذكاءات توجد منفصلة سواء في المخ أو في الأنشطة الواقعية، ولكنها مع ذلك لا يمكن أن توجد بشكل منفصل تماماً عن بعضها البعض في الواقع، إلى جانب أنها جميعاً توجد لدى كل فرد وإن تفاوتت درجة كل جانب منها لديه . ويتم استخدام كل نمط من أنماط الذكاء في تفسير تلك القدرات الخاصة من جانب الفرد والتي ترتبط بمجال معين من هذه المجالات المختلفة . ويمكن استغلال كل نمط من أنماط الذكاء لديه بما يسهم في تنمية الجانب الآخر (7- 71) .

وعند استخدام بعض هذه الذكاءات في البحث الحالي لتنمية المستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية استغلالاً لميل الطلاب للموسيقي أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في تنمية مستوى أداء المقابلات الإيقاعية حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لأداء المقابلات الإيقاعية لصالح المجموعة التجريبية، وعند مستوى 0.05 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى

والبعدى لأداء المقابلات الإيقاعية لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لأداء المقابلات الإيقاعية . ويرجع سبب وجود هذا الفرض تقييم أداء هذه المجموعة كونها لا تزال تتلقى البرنامج الدراسي العادي أو التقليدي.

وتتفق هذه النتائج مع ما أسفرت عنه الدراسات السابقة المرتبطة بمجال أو موضوع هذه الدراسة من نتائج كدراسات نصر حسنين (2002)؛ ومحمد عابدين (2012)؛ وهاني رزق (2016)؛ ودينا المحلاوي (2016)؛ وسهام رحمة الله (2016)؛ Mallonee (1998)؛ Mills (2001)؛ Stark (2004)؛ Mohammad et al. (2010)؛ Fashun (2012)؛ Morey (2014)؛ Dornik (2020). ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام الذكاءات المتعددة له آثاره الإيجابية كطريقة تدريس جديدة وغير تقليدية لتحسين أداء المقابلات الإيقاعية على آلة البيانو مما يؤدي إلى تنمية مستوى الأداء على آلة البيانو نتيجة لزيادة دافعية الطالب للتعلم، وحثه على الاستمرار في العزف بصورة صحيحة للوصول إلى أفضل أداء عزفي من جانبهم.

ومما ساهم في الوصول إلى هذه النتائج أن البرنامج المستخدم في البحث الراهن راعى نقطتين أساسيتين كان لهما الأثر الأكبر في تحقيق هذه النتائج حيث توضح أولهما أن الإجراءات المتبعة فيه قد راعت التدرج المنطقي لتوصيل المعلومات الموسيقية حول المقابلات وكيفية أدائها، وتوظيف تلك المعلومات بما يتفق مع الذكاء الموسيقي والرياضي القائم على التعليم كنمط من أنماط الذكاءات المتعددة . ولذلك فقد سارت في خطوات متسلسلة توفر الحث والدافعية للطلاب حيث تم تقسيم التمرين للطلاب، ولم يتم تقديمه لهم دفعة واحدة . وتم البدء بقراءة الخط اللحني لكل يد على حدة، ثم لليدين معاً قرائياً وإيقاعياً، ثم أداء نصف التمرين حركياً، تلاه إتباع نفس الخطوات مع النصف الثاني من التمرين في الجزأ الأخير من الحصة. ولذلك فقد جاءت ملاحظات الباحثة على أداء الطلاب في البداية تتضمن قصور في قدرتهم على أداء وتنقير الإيقاعات بطريقة صحيحة، قلة إهتمامهم بالقوس اللحني، أو أرقام الأصابع، قصور في قدرتهم على العزف باليدين معاً بشكل سليم إلى جانب ضعف قدرتهم على استيعاب وأداء أكثر من مازورتين. ثم جاءت ملاحظاتها بعد ذلك على

أدائهم توضح حدوث تحسن في أدائهم حيث ظهر إهتمامهم بالقوس اللحني، وأرقام الأصابع، وقدرتهم على التنسيق بين اليدين، وحدوث تحسن في أداء التمرينين مما أوضح زيادة قدرة ودافعية الطلاب على التعلم . ثم تطور الأداء كما يتضح من ملاحظات الباحثة لدرجاتهم في القياس البعدي تظهر قدرة الطلاب على أداء وتنقير الإيقاعات بطريقة صحيحة، والقدرة على العزف باليدين معاً بشكل سليم، والقدرة على استيعاب وأداء أكثر من مازورتين لينتهي الأمر بانتقال أثر التعلم مع إستمراريته .

أما النقطة الثانية فيتضح منها أن الباحثة قد راعت الاستفادة من عدد من الذكاءات المتعددة خلال البرنامج حتى يمكن الاستفادة منها في تنمية الميل الموسيقي لدى الطلاب وما يمكن أن يعكسه ذلك من آثار إيجابية على ذكائهم الموسيقي . فيضمن البرنامج الذكاء اللغوي حيث تمت القراءة الشفوية للنوت بشكل سليم، ومعالجة وبناء الأصوات التي تؤلف النوت الموسيقية المستخدمة. والذكاء الجسمي أو الحركي بإستخدام الطلاب لأعضاء الجسم وخاصة اليدين والرجلين للتعبير عن أفكاره، وقدرته على التحكم في تلك الأعضاء وضبط حركتها، واستخدامها بمهارة، وتوازن، وسرعة فضلاً عن المهارة في التآزر بين حركتها . وتضمن الذكاء المكاني إدراك الطالب لمكان جلوسه الصحيح أمام البيانو، وحركة الذراعين والعضلات، وإتقان مكان النغمات على لوحة المفاتيح أي إدراك الطالب لمجموعة العناصر التي تشترك في الموقف، وإدراك العلاقات بينها التي تسهم في الحصول على ناتج يتمثل في العزف بصورة صحيحة . أما الذكاء الرياضي فإستفادنا منه خلال البرنامج في مراعاة القيم الزمنية التي يحتاجها الطالب لحساب الإيقاعات والمقابلات مع وحدة الميزان . كما راعت أنماط الذكاءات المتعددة ليتم التعليم من خلال الشرح، والنمذجة، والإرشادات، والتطبيقات، والتوظيف، والاستفادة عن طريق تناول الأسئلة المتعمقة التي يتم طرحها في مجال الموسيقى وخاصة المقابلات الإيقاعية موضوع البحث، وتوصيل المعلومة للطلاب، ومساعدتهم على إدراك كيفية توظيفها . في حين تضمن الذكاء الموسيقي استغلال الميل الموسيقي للطلاب في إدراك الصيغ الموسيقية المقدمة لهم، وتمييزها، وعزفها والتعبير عنها، والإحساس بالإيقاع، واللحن، وكيفية أدائه فتمكنوا في النهاية من عزف المقابلات الإيقاعية موضوع البحث بشكل سليم . ولذلك كان للبرنامج الأثر

الفعال في تحقيق أهدافه وهو ما يثبت أهمية الأسلوب التعليمي الشامل الذي تقدمه نظرية الذكاءات المتعددة في هذا الصدد .

التوصيات

1- الاهتمام بتوظيف وتطوير طرق التدريس الحديثة التي تخدم الموسيقى للإرتقاء بمستوى الأداء والتحصيل الموسيقي .

2- الاستفادة من الأسلوب الشامل للذكاءات المتعددة في تقييم وتطوير الأداء الموسيقي للطلاب وفق أنماط الذكاء.

البحوث المقترحة

- استخدام أسلوب نظرية الذكاءات المتعددة في تذليل مشكلات عزفية أخرى .
- استخدام طرق تدريس جديدة تساعد على تنمية مهارات التفكير .

مراجع البحث

اولآ :المراجع العربية :

1- أحمد بيومي : **القاموس الموسيقي** . الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي. القاهرة، دار الأوبرا، 1992 م

2- جابر عبد الحميد جابر: **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**. القاهرة، دار الفكر العربي، 2003 م.

3- دينا عادل المحلاوي: طريقة مقترحة مؤسسة على الذكاءات المتعددة لإكساب مهارات الأداء في مادة الصولفيج والغناء العربي للطلاب المتخصصين. **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، المجلد 35، 2016.

4- سحر سيد أمين: الموسيقى كعلاج لأسباب العنف عند الشباب من خلال الأداء على آلة البيانو. **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، مجلد11، 2004.

5- سعاد علي حسنين: **المقابلات الإيقاعية** (ط2). القاهرة، المؤلف، 1997 .

6- سهام أحمد رحمة الله: طريقة مقترحة لتنمية الذكاءات المتعددة للارتقاء بمستوى الأداء العزفي لآلة البيانو. **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، المجلد 34، 2016.

7- عادل عبدالله محمد : **سيكلوجية الموهبة** . القاهرة، دار الرشاد، 2005 أ .

8- عادل عبدالله محمد: **قائمة الذكاءات المتعددة لجاردنر** . القاهرة، دار الرشاد، 2005ب .

9- عادل عباالله محمد: **العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين: أسس وتطبيقات** . القاهرة، دار الرشاد، 2008.

10- عادل عبدالله محمد: **إعداد برامج التدخل في التربية الخاصة**. الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

11- عبد الحكم أحمد الخزامي : **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين** . القاهرة، دار الفجر، 2005 م.

12- عبد الكريم نصر: **تحسين الأداء المتعدد التصويب بمادة السمع أداء وإملاء**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1995 م.

13- عبدالمنعم أحمد الدردير: **الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** . القاهرة، عالم الكتب، 2006 .

14- فتحية محمد فايد: **بعض عناصر التكنيك** . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة، 1981م.

15- فؤاد أبو حطب: **القدرات العقلية** . القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011 م.

16- محمد جلال عابدين: **أثر برنامج يستخدم الذكاء الوجداني في تنمية الارتجال الموسيقي التعليمي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، 2012.

17- نادرة السيد :**القراءة الفورية لمؤلفات آلة البيانو وتنميتها عن طريق الهارموني العملي كعامل أساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1975م.

18- نادية محمد الرخاوي: **أساليب تكنيكية لتقوية القدرة على القراءة الفورية لطلاب كلية التربية الموسيقية** . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة، 1987م.

19- نصر ممدوح حسنين: **فاعلية دراسة المقابلات الإيقاعية بطريقة سعاد حسنين في تحسين أدائها في مادة تدريب السمع** . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، 2002 .

20- هاني فؤاد رزق: تمرينات لحنية مبتكرة لأداء بعض المقابلات الإيقاعية والإيقاعات الشاذة على آلة البيانو. **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، المجلد 34، 2016.

ثانياً :المراجع الأجنبية :

21. Dalcroze, E.: the Eurhythmic of Jaques Dalccroze, Introduction by salder. London, 1916.
22. Dalcroze, E.: Eurhythmics Art and Education. London, Catto& Win, 1930.
23. Dalcroze, E.: Rhythm Music and Education, Translated by Harold F Rubenstein. Published by Dalcroze Society, Lausanne, Geneva, 1973.

24. Dornik, M.: Connections between multiple intelligences used in the performance and teaching of contemporary art music. *Unpublished DMA Doctor of Musical Arts Dissertation*, The Sibelius Academy, University of Arts, Helsinki, 2020.
25. Fashun, C.: Developing musicianship from the podium: Adapting the Theory of multiple intelligences to the instrumental rehearsal. *Unpublished DMA Doctor of Musical Arts thesis*, Iowa City, Iowa: The Graduate College, University of Iowa, 2012.
26. Gardner, H.: An education for the future: The foundation of science and values. Paper Presented to The Royal Symposium Convened by Her Majesty Queen Beatrix, Amsterdam, March 13, 2001.
27. Giffiths, P.; Modern Music World of Art. Thomas& Hudson, New York, 1990.
28. Kelly, M.: Teaching Students Who Have Musical Intelligence. Thought Co, Aug. 27, 2020, thoughtco.com/musical-intelligence-profile-8095.
29. Mallonee, R.: Applying multiple intelligence theory in the music classroom. *The Choral Journal*, 1998, 38 (8), 36- 41.
30. Mills, S.: The role of musical intelligence in a multiple intelligences focused elementary school. *International Journal of Education and the Arts*, 2001, 2 (4), 39-45.
31. Mohammad, O., Aldalalah, A.& Fong, S.: Music intelligence and music theory learning: A cognitive load theory viewpoint. *International Journal of Psychological Studies*, 2010, 2 (2), 150- 158.
32. Morey, S.: Multiple intelligences and music. Musical Theater Blog, 2014, 5 (17), 53- 62.
33. Muya, Francis N. (2017). One, two, sing! How preschool teachers utilize music activities in the classroom: A case of Kiambu county, Kenya. *European Journal of Education Studies, 3* (12), 490- 500.
34. Reginald, R.: Famous pianists and The Technique, New York, Robert B. Luce, Inc., Washington, 1974
35. Sadie, S. (Ed.);The New Grove's Dice of Music and Musician's (6^{th} ed.). London, Macmillan &Co, 1980

36. Schulte, A.; The Riddle of the Pianists Fingers. New York, Carl Fisher, Inc., 1949.
37. Stark, D.: A comparison of multiple intelligence profiles in college singers and non singers with implications for teachers of singing. Unpublished MA Thesis, Ball State University. Dissertation Abstract International, 2004, A, 3 (65), 760.

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

م	اسم الخبير	الوظيفة
1	أ.د./ شريف زين العابدين	أستاذ بقسم البيانو – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان
2	أ.د./ علي حسين	أستاذ بقسم البيانو – كلية التربية النوعية –جامعة عين شمس
3	أ.د./ يونس بدر	أستاذ بقسم البيانو– كلية االتربية الموسيقية – جامعة حلوان
4	أ.م.د./ طارق فؤاد	أستاذ مساعد بقسم البيانو– كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة
5	أ.م.د./ هاني جمال	أستاذ مساعد بقسم البيانو– كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس
6	د./ رضوى كمال تميم	مدرس طرق تدريس بيانو – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق
7	د./ رفيق رمزي بسطا	مدرس بيانو – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق
8	د./ سارة عبد السميع	مدرس بيانو – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

ملحق (2)

بطاقة ملاحظة للمستوى الأدائي للمقابلات الإيقاعية

إعداد

د/ سمر عادل عبدالله محمد

المدرس بقسم التربية الموسيقية (تخصص بيانو)

كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

الاسم / ..... الجنس/ ذكر ..... أنثى .....

الكلية / ..... الفرقة الدراسية / .....

م	بطاقة الملاحظة	نعم	إلى حد ما	لا
1	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي . 2 3 4 / 4 4 4			
2	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي .			
3	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي .			
4	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي .			
5	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي .			
6	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي .			
7	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان رباعي .			
8	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين			

	بشكل سليم في ميزان ثماني (على وحدة الكروش). $\frac{6}{8}$			
9	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان ثماني .			
10	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان ثماني .			
11	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان ثماني .			
12	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان ثماني.			
13	يؤدى المازورة التي تحوي إيقاع مقابل في أي من اليدين بشكل سليم في ميزان ثماني.			
مجموع درجات الاختيارات				
المجمـــــــوع الكلي للدرجـــات			.....	